

حل سئلة المناقشة ص ١٣

ما المقصودُ بالعصر العباسي ؟ ولم سُمِّي بهذا الاسم ؟

ج :- قامت الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية، نتيجة الثورات المتواصلة التي أدت إلى ضَعْفها وسقوط آخر خلفاء بني أمية في معركة الزَّاب شمال العراق عام ١٣٢ من الهجرة، ويتنسب العباسيون إلى جدِّهم العباس بن عبد المطلب عمَّ النبي صلى الله عليه وسلم



يُقَسَّم بعض المؤرخين العصر العباسي إلى قسمين. أذكرهما، مع بيان الأساس الذي اعتمدوا عليه في هذا التقسيم ؟

ج :- قُسِّم بعض المؤرخين العصر العباسي إلى قسمين: العصر العباسي الأول والعصر العباسي الثاني، والأساس الذي اعتمدوا عليه المؤرخين في هذا التقسيم



أتحدّث بإيجاز عن الحياة السياسية في العصر العباسي ؟

-برزت في الجانب السياسي في هذا العصر بعض الأحداث ومنها :

١- صارت بغداد عاصمة الدولة العباسية بدلاً من دمشق، وازدهرت الحياة فيها، وصار يؤمُّها الناس من كل مكان .

* غلب الطابع الفارسي على الدولة العباسية

تميّز العصر العباسي وخاصة في النصف الثاني منه بالتفكُّك والانقسام وتعدُّد الدُوَلات كالحمدانية



في الشام، والفاطمية في مصر، والبويهية في العراق، والسامانية في فارس

- ظهر في هذا العصر عدة ثورات وفتن كفتنة القرامطة قُتل فيها خلق كثير

حدث تحوُّل خطير في الدولة العباسية، عندما ضعف العنصر الفارسي وحلَّ محله العنصر التركي

ما أبرز مظاهر الحياة الاجتماعية في العصر العباسي ؟ وكيف كان المجتمع في طابعه العام ؟

كانت الحياة الاجتماعية في العصر العباسي بشكل عام حياة ترف ونعيم، ويكاد الأمر كله يشمل جميع طبقات المجتمع كلٌ بحسب طبقته ولقد برزت في العصر العباسي عدة مظاهر تتمثل في :

- ١ ظهور طبقتين متغايرتين في المجتمع : طبقة تنعم بالرخاء وسعة العيش، وأخرى تجد صعوبة في حياتها اليومية .
- ٢ ازدياد حركة العمران، من بناء القصور الفاخرة، والمساجد الفخمة، وتزيين العاصمة زينة لم تلقها مدينة أخرى .
- ٣ شيوع كثير من مظاهر اللهو الترف مثل : الشطرنج، والنرد، وصيد الغزلان والطيور، ومشاهدة القراءدين، وازدهار الغناء ، وكثر الموسيقيون، وتطورت آلاتهم وألحانهم .
- ٤ ازدياد الشُعوبية التي لم تعد المفاضلة فيها بين العرب والفرس، بل تعدى ذلك إلى المفاضلة بين العرب وغيرهم من أبناء الشعوب الأخرى.
- ٥ انتشار المجون والانحلال والزندقة؛ بسبب اختلاط العرب بغيرهم من أبناء الأمم الأخرى .

ومع ذلك لم يكن المجتمع كله مجتمع لهو وترف، فقد كان المجتمع مجتمعاً إسلامياً، وكانت الغالبية فيه مقيمة على الإسلام متمسكة بفرائضه، وسننه وشعائره، فكانت ساخطة على مظاهر اللهو والترف والشعوبية والزندقة .

ما الأسباب التي أدت إلى قيام بعض العلماء بجمع ألفاظ وأشعار العرب؟ ومن أبرز أولئك العلماء ؟

- عني علماء اللغة في البصرة والكوفة بجمع ألفاظ اللغة وأشعار العرب في
الجاهلية والإسلام؛ لحاجة الشعوب المسلمة غير العربية إلى إتقان لغة الدين،
وليقاوموا ظاهرة شيوع اللحن على ألسنة المستعربين .

أبرز أولئك العلماء الخليل بن أحمد

ما أبرز الجهود التي قامت في علمي الفقه والحديث في العصر العباسي ؟

وبالنسبة للجهود التي قامت في علمي الفقه والحديث في العصر العباسي فقد
وُجد من العلماء من نذروا حياتهم لخدمة الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم، ومن هؤلاء العلماء الأجلاء في علم التفسير : سُفيان ابن عُيينة،
وكذلك تأسست.

المذاهب الفقهية : مذهب الإمام أبي حنيفة، ومالك ، والشافعي ، وأحمد بن
حنبل، وفي الحديث ألفت كتب الصحاح الستة المشهورة

مِمَّ استمدَّ علم التاريخ مادته في العصر العباسي ؟ ومن أين كان المؤرخون يستقون معلوماتهم التاريخية ؟

- أما بالنسبة لعلم التاريخ فقد ارتبط أساساً بسيرة الرسول صلى الله عليه
وسلم وانضمت إليه مادة من تاريخ الرسل، وكان جزء من الاهتمام
بالكتابة التاريخية قد ارتبط بجمع الأشعار وروايتها لمعرفة تاريخ العرب
الجاهلي والإسلامي، وتاريخ الأمم المجاورة للجزيرة العربية وخاصة
الفرس .

وكانت السيرة النبوية ماثلة فيما يُروى من الأحاديث، فأخذ كثيرون
يستخلصونها منها، وعنوا بالقصص عن الأنبياء والرسل؛ لتوضيح جانب
من القصص القرآني؛ للوعظ والتذكير باليوم الآخر .

أحدث عن جهود الخلفاء العباسيين ووزرائهم

في الحركة الفكرية؟

- كان الخلفاء العباسيون منذ فاتحة هذا العصر يُعَنّون بالنقل عناية شديدة، وينفقون عليه الأموال الطائلة، وكان الخليفة المنصور أول من شجّع على الترجمة، حيث نقلت في عهده كتب كثيرة في الفلك والهندسة والحساب والمنطق والطب .
- وتنشط الترجمة في عصر الرشيد ووزرائه البرامكة نشاطاً واسعاً، وقد أذكى جذوتها حينئذ إنشاء « دار الحكمة » ، وهي دار عامة للكتب وُظف فيها عدد كبير من المترجمين
- وتبلغ هذه الموجة الجارفة للترجمة قِمَّتَها في عهد المأمون، إذ حوّل « دار الحكمة » إلى ما يشبه معهداً علمياً كبيراً، وأرسل البعوث إلى بلاد الروم؛ لجلب أنفس ما في خزائنها من كتب لترجمتها إلى العربية .
- وقد كان لاتصال الثقافة العربية بتلك الثقافات الأجنبية آثارٌ إيجابية وأخرى سلبية، وخاصة فيما يتعلق بالفلسفة والمنطق وبعض النظريات والأفكار التي لا تتفق مع الدين.

كان اتصال الثقافة العربية بالثقافات الأجنبية من أهم أسباب ازدهار الحركتين العلمية والأدبية . فما أهم تلك الثقافات ؟ وما الطرق التي كان يتم بها هذا ؟

- وكان هذا الاتصال يتم عن طريقين : طريق المشاهدة مع المُستعربين، وطريق النقل والترجمة. وكان الطريق الثاني هو الأكثر تأثيراً في تاريخ الثقافة العربية في العصر العباسي، وأهم تلك الثقافات هي اليونانية والفارسية والهندية

حل أسئلة المناقشة ص ٣٥

بدأ العصر العباسي بظهور اتجاهين شعريين متباينين . فما هما ؟ وبم تميز كل اتجاه ؟

أولاً : الاتجاه القديم :

ونعني به المحافظة على طريقة القدماء في نظم الشعر، حيث يقوم الشاعر بنظم قصيدته بلغة وصور مستمدة من النموذج الجاهلي القديم، محاكياً إياه محاكاة تامة.

ثانياً : الاتجاه الجديد :

ظهر الشعراء المجددون (المولّدون) في بداية العصر العباسي بنهج شعري جديد، وثقافة واسعة، ورغبة في التعبير عن عصرهم ومشاعرهم، وكانت الحضارة التي يعيشونها، والازدهار العلمي والراقي الفكري دافعاً لهم إلى البحث عن الجديد في موضوعات الشعر وأسلوبه. وقد غلب التيار على الشعر فيالعصر العباسي إذا قارناه بالتيار القديم.

كان لعلماء اللغة وعلماء الدين دورٌ كبير في دفع الشعراء للنَّظْم على طريقة القدماء في الشعر أوضح هذه العبارة ؟

• كان لعلماء اللغة تأثير في دفع الشعراء إلى النظم على طريقة القدماء، فقد جمعوا لهم اللغة والشعر الجاهلي والإسلامي، ووضعوا لهم قواعد يسرون عليها، وكانهم بهذا الصنيع يريدون من الشعراء ألا يحيدوا عن ذلك النهج، بل إنهم ظلُّوا طوال العصر يبعثون فيهم الإيمان بأن الشعر القديم هو القدوة المثلى ؛ ولعلّ هذا ما دعاهم إلى أن يُسْقِطوا كثيراً من شعر المُحَدِّثين لا لسبب إلا لكونه جديداً، خرج عن المثل الشعري القديم الذي يتمسك به اللغويون تمسكاً شديداً.

• ولم يكن الباعث على تلك المحافظة لغويّاً فحسب بل دينيّاً أيضاً، فقد خاف علماء الدين وعلماء اللغة معاً أن تَسْتَعْلِق دلالات ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف على أفهام الناس؛ وخاصة أن كثيراً منهم كانوا حديثي عهد بالدين الإسلامي واللغة العربية.

كيف أسهم الخلفاء العباسيون في تشجيع الشعراء للنظم على النهج القديم في الشعر ؟

وقف الخلفاء العباسيون موقف علماء الدين واللغة، فقد حثُّوا العلماء على دراسة العربية والتعمُّق فيها، وكانوا لا يَسْتَوِزُّون ولا يستكتبون إلا من حذقها، وقد كان كبار اللغويين أساتذة لمعظم الخلفاء العباسيين، وكان هؤلاء الأساتذة يُمَثِّلون أمام الخلفاء حين يمدحهم الشعراء، فكان لابدّ للشعراء أن يروِّقوهم حتى ينالوا استحسانهم، ويرى الخلفاء ذلك منهم فيجزلوا للشعراء العطاء .

اضطرَّ بعض الشعراء المجددين إلى السير على نهج القدماء في نظم قصائدهم . أعلِّلْ لذلك ؟ وأذكر أبرز هؤلاء الشعراء ؟ وأستشهد لما أقول .

-إن بعض الشعراء الذي حملوا شعلة التجديد كانوا يتكفون الأسلوب الأعرابي في مدحهم للخلفاء، فهذا بشار بن بُرْدٍ مثلاً ينظم شعره، فيبدؤه بمقدمة طلبية، يتذكّر فيها ديار الأحبة بلغة وصور مستمدة من الشعر القديم. استمع إليه وهو يصف ناقته التي يقطع بها الصحراء ويشبهها بالحمار الوحشي على طريقة القدماء، يقول :

وَلَيْلَ دَجُوجِيٍّ تَنَامُ بَنَاتُهُ	وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ هَوْلِهِ وَرَبَائِبُهُ
حَمَيْتُ بِهِ عَيْنِي وَعَيْنَ مَطِيئِي	لَذِيذِ الْكَرَى حَتَّى تَجَلَّتْ عَصَائِبُهُ
وَمَاءَ تَرَى رِيشَ الْغَطَاطِ يَجُوهُ	خَفِيَّ الْحَيَا مَا إِنْ تَبَيَّنُ نَصَائِبُهُ
قَرِيبٍ مِنَ التَّغْرِيرِ نَاءٍ عَنِ الْقَرَى	سَقَانِي بِهِ مُسْتَعْمِلُ اللَّيْلِ دَائِبُهُ
حَلِيفُ السُّرَى لَا يَلْتَوِي بِمَقَارَةِ	نَسَاهُ وَلَا تَعْتَلُّ مِنْهَا حَوَالِبُهُ
أَمَقُّ غُرَيْرِيٍّ كَأَنَّ قُتُودَهُ	عَلَى مُثَلَّثٍ يَذْمَى مِنَ الْحُفْبِ حَاجِبُهُ

ما مظاهر قوة التيار القديم ؟

- ويمكن القول إن قوة التيار القديم قد اتخذت في هذا العصر مظهرين :

الأول : خضوع أغلب الشعراء لهذا التيار ، وخاصة في شعر المدح .

الثاني : وجود شعراء لم تكن لهم صلة قوية بالحواضر، فمعظمهم من البدو الرُّحَل الذين يعيشون معظم حياتهم داخل الصحراء بعيدين عن الحركات الثقافية ومراكز الحياة العقلية النشطة في بغداد والكوفة والبصرة .

مَنْ الشعراء المجددون ؟ وما الذي دعاهم إلى التجديد في الشعر ؟ وما موقف النقاد منهم ؟

- ظهر الشعراء المجددون (المولدون) في بداية العصر العباسي بنهج شعري جديد، وثقافة واسعة، ورغبة في التعبير عن عصرهم ومشاعرهم، وكانت الحضارة التي يعيشونها، والازدهار العلمي والرقى الفكري دافعا لهم إلى البحث عن الجديد في موضوعات الشعر وأسلوبه. وقد غلب التيار على الشعر في العصر العباسي إذا قارناه بالتيار القديم ، ومنذ بداية هذا العصر نجد بشار بن برد وأبا نواس وأبا العتاهية، ومسلم بن الوليد وأبا تمام وغيرهم يحاولون هذا الجديد.

وإذا كان النقاد اللغويون قد وقفوا ضد هذا الاتجاه فقد ظهرت طبقة من النقاد شجعتهم ووقفت إلى جانبه.

مَنْ أشهر الشعراء المجددين ؟ وعَلام يقوم أسلوبهم في الشعر ؟

* وعلى هذا النحو دفع التحضر شعراء العصر العباسي إلى استحداث أسلوب مولد جديد، وهو أسلوب يعتمد على الألفاظ الواسطة بين لغة البدو الزاخرة بالكلمات الوحشية، ولغة العامة الزاخرة بالكلمات المبتذلة، أسلوب وسط بين الغرابة والابتذال، يحافظ على مادة اللغة ومقوماتها التصريفية والنحوية ، ويلائم بينها وبين حياة العباسيين المتحضرة .

* وبشار في طليعة من أرسوا هذا الأسلوب المولد الجديد، وأسلوبه يتميز بالرصانة والصفاء والرونق.

* وتلاه جيل من الشعراء، توزعوا بين من يؤثرون الجزالة وقوة البناء، مثل مسلم بن الوليد وأبي تمام، ومن يؤثرون الليونة والسهولة، مثل أبي العتاهية وأبي نواس عدا شعره الرسمي شعر المديح ، فكان يحتفظ فيه بكل ما يمكن من الجزالة

كيف جدد الشعراء العباسيون في شعر المدح ؟

- كان الشاعر الجاهلي والإسلامي يرسم في ممدوحه المثالية الخُلقية الرفيعة التي تقدّرُها الجماعة، وقد مضى الشعراء العباسيون في مديح الخلفاء والولاة على هذا الرسم، مضيفين إلى هذه المثالية مثالية الحكم، وما ينبغي أن يقوم عليه من الأخذ بدستور الشريعة وتقوى الله والعدالة. كما يقول أبو العتاهية في الخليفة هارون الرشيد.
- ولم يقتصر المديح على تلك المعاني والصور الجديدة، فإذا كان القدماء قد اختاروا الأوزان الطويلة، والموسيقا ذات الإيقاعات القوية، واللغة المختارة، فإن الشعراء المجدّدين قد قلبوا الوضع وأتوا بعكس ما هو مألوف من رقة في الأسلوب ، وحقّة في اللحن، وبساطة في التصوير، كقول سَلَم الخاسر في مدح الخليفة الهادي ولم يقتصر المديح على الرجال، بل عداه إلى مدح المدن المحبّبة إلى قلوب ساكنيها، وهو فنّ يزدهر في الأندلس أيضًا. كما يقول عمارة بن عقيل في مدح بغداد

٩ ما مظاهر التجديد في فني الهجاء والرثاء في العصر العباسي ؟ آتي ببعض الشواهد لما أقول؟

الهجاء :

لقد حاول الشعراء العباسيون أن يجددوا في الهجاء، ويمكن تمييز لونين منه : هجاء سياسي، وهجاء شخصي. وقد امتاز اللونان معاً بالسخرية الشديدة والإيذاء المؤلم. كما امتاز الهجاء بأنه أصبح شعر مقطوعات قصيرة، وليست قصائد مطولة كالتي يتطلبها المديح أو كما كان الهجاء في العصور القديمة. ولم يعد الهجاء القبلي كما رأينا في شعر النقائض في العصر الأموي أساساً لموضوع الهجاء، بل مال إلى الشعبية والهزل. وقد شاع الهجاء السياسي في الخلاف الذي وقع بين الخليفين الأمين والمأمون وانتهى بقتل أولهما.

يقول أحد الشعراء من أبيات له في هجاء الأمين :

- لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ مَا حَدَّ الرِّضَا لَا وَلَا تَعْرِفُ مَا حَدَّ الْغَضَبِ
لَمْ تَكُنْ تَصِلُحْ لِلْمَلِكِ وَلَمْ تُعْطِكَ الطَّاعَةَ بِالْمَلِكِ الْعَرَبِ

- الرثاء :

إذا كانت الدوافع الدينية أو الإنسانية الصادقة هي التي تحفز الشعراء إلى الرثاء، فإنهم في هذا العصر أخذوا يرثون لدوافع أخرى كالفكاهة مثلاً. ولا شك أن إخراج الرثاء مخرج الفكاهة يُعدُّ شيئاً جديداً في الشعر العباسي، فهذا أحمد بن أبي كريمة يرثي قميصاً له أغار عليه فأر فقرضه، يقول:

مَا إِنْ تَمَلَّيْتُهُ حَتَّى أَتَيْحَ لَهُ خَفِيُّ دَبِّ لَطِيفِ الْخَطْمِ وَالْأَذْنِ
قَدْ صِرْتُ نَهَبَ هُمُومٍ مُدُّ أُصِيبَتْ يَهُ حَلِيفَ حُزْنٍ مِنَ الْبَاسَاءِ وَالْعَطْنِ

وإذا كان الشعراء مدحوا المدن وهجوها فقد رثوها أيضاً، وكانت نكبة بغداد أيام الفتنة بين الأمين والمأمون هي الحادثة التي أثارت خيال الشعراء وحركت عواطفهم.



قال الشاعر :

لنا ندماء ما نمل حديثهم أمينون مأمونون
غيبا ومشهدا أعم يتحدث الشاعر ؟

- يتحدث الشاعر عن أصدقائه الكتب الذين يتصفون
بالأمانة في السر والعلن وهو لا يمل من حديثهم
القراءة فيهم ؟

ب من أي أغراض الشعر هذا البيت ؟ وما التجديد
الذي أحدثه العباسيون فيه ؟

ج أ : هذا البيت وصف ، لقد تعددت الموضوعات الوصفية، فشملت جميع
الحياة عند العباسيين، حتى إننا نرى الشعراء

يسجلون الحياة داخل البيوت والقصور، وما فيها من وسائل اللهو والتسلية، بل
إنهم يصفون وسائل الثقافة في عصرهم وأدواتها، فيصفون الكتب والخطوط
والأقلام، كما يقول كلثوم بن عمرو العتابي فيوصف الكتب

ج ب : أكمل بقية الأبيات ، وأشرحها بأسلوب أدبي .

أمينون مأمونون غيبا ومشهدا

- لنا ندماء ما نمل حديثهم

ورأيا وتأديبا وأمرأ مسددا

يفيدوننا من علمهم علم ما مضى

ولا نتقي منهم بتانا ولا يدا

بلا علة تخشى ولا خوف ريبة

وإن قلت هم موتى قلت مفئدا

فإن قلت هم أحياء لست يكاذب

يتحدث الشاعر عن أصدقائه الكتب الذين يتصفون بالأمانة في السر والعلن
وهو لا يمل من حديثهم ، وهم يفيدوننا من علمهم ويمدوننا بالرأي الصواب والأمر
السديد بلا خوف أو قلق وهم أحياء بإفادتهم لنا وهم أموت لا يفشون لك سرا

أوازن بين شعر الزهد في العصر الإسلامي والأموي وفي العصر العباسي، وأذكر دوافعه في العصر الأخير وأبرز شعرائه؟

لم يَعدْ الزهد كما كان في العصر الإسلامي والعصر الأموي مجردَ مِيلٍ فطري إلى الزهادة وتقوى الله، أو حالة من حالات الإيمان بصورها الشاعر، بل أصبح فكرة يعتنقها، وتَتَغَلَّظُ في نفسه وقلبه ويتلبس بها شعره، ولا يكاد يصور سواها من المشاعر والأحاسيس أو من الصور التي يقع عليها بصره .

ولم تكن دوافع الزهد في هذا العصر دوافع دينية فحسب، حقيقة كان الدافع الديني أساساً فيها، ولكن إلى جانب ذلك أصبح يمثل حركة مضادة لبعض مظاهر المجون والزندقة، التي شاعت في هذا العصر.

لقد تحولت حركة الوعظ التي نشطت في مساجد الكوفة والبصرة وبغداد إلى زهد حقيقي ملأ قلوب الناس وأبعدهم عن تيارات الانحراف. وعُرفت عشرات الأسماء التي اشتهرت بزهداها من أمثال : الفضيل بن عياض ، ومحمد بن سيرين، وسفيان الثوري ، ويحيى بن معاذ. لذلك لم يكن غريباً أن يظهر مجموعة من الشعراء طفت على شعرهم عواطف الزهد وأفكاره. يقول أبو العتاهية

كيف جدد الشعراء العباسيون في مقدمة القصيدة العربية ؟ أوضح رأيي في هذا التجديد . وأذكر أبرز من دعا إليه ؟

- كانت الدعوة إلى نبذ المقدمة الطللية للقصيدة، والبدء بموضوع آخر يناسب البيئة الجديدة والحضارة المترفة دعوى لها ما يبررها وتتبعها كثيرون ، فالشاعر يرفض مسلك القدماء في الوقوف على الأطلال، وقطع الفيافي، ووصف جبال البيد، فهو لا ينعت إلا ما يرى من رياض وقصور. من أبرز من دعا إلي هذا بشار وأبو نواس



ما المقصود بعمود الشعر العربي ؟ وما الذي جده العباسيون فيه ؟ أورد مثلاً على ما أقول ؟

- المقصود بعمود الشعر العربي نهج القصيدة :

خرج المحدثون من الشعراء على هذا النهج في أكثر من موضع
في الأسلوب وفي المحتوى، فقد التحمت القصيدة بعد أن كانت
أقسامًا لا يربط بينها رباط نفسي أو فكري إلا ما ندر، بل أصبحت
بعض القصائد تدور حول موضوع واحد، كالغزل أو الزهد أو
الوصف. ويبدأ الشاعر بالتأثر في شعره بالثقافات الجديدة من
فلسفة ومنطق وعلم كلام .

وتكثر الحكم المنقولة من التراث الفارسي، ونراها تؤثر في
الصور التي عبّر بها الشعراء، فهذا أبو تمام يسمع الحكمة التي
تقول : « إن الحازم يكره القتال ما وجد بُدًا منه؛ لأن النفقة فيه من
النفس، والنفقة في غيره من المال ». يقول :

كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ إِنَّمَا تَفَقَّاهُمْ مَالٌ وَقَوْمٌ يُنْفِقُونَ نَفْسًا

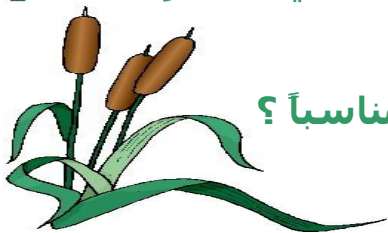
قال الشاعر :

عَ لَ يَ ا ل دُنَّ يَ ا ل سَ مَ لَ فَ مَ
ا ل شَيْخَ صَ رَ ا ل عَ يَ نَ فَ يَ ا ل
دُنَّ يَ ا نَصِيبُ

أ عمّ يعبر الشاعر في هذا البيت ؟

ب يمثل هذا البيت مظهراً من مظاهر التجديد في الشعر
العباسي . أوضحه ؟

ج أكمل بقية الأبيات وأعلّق عليها بما أراه مناسباً ؟



ما الشعر التعليمي ؟ وهل يمكن أن نعدّه نوعاً من الأدب ؟ أوضح
ما أقول ؟

تعدُّ الصنعة الأسلوبية نوعاً من التجديد في الشعر . فما
المقصود بها ؟ ومَن من الشعراء العباسيين اعتمد عليها ؟

هي الأكتار من استعمال ألوان البديع المختلفة : من جناس، وطباق، ومقابلة، وغيرها من فنون هذا العلم بدأت مظاهر الصنعة الفنية في الشعر في هذا العصر في وقت مبكر، وإن كان بشار وأبو نواس قد اهتمّا بها في شعرهما فإن مسلم بن الوليد هو أول من اعتمد عليها، وأصبحت أساساً في شعره .

أوازن بين مسلم بن الوليد وأبي تمام في استخدام الصنعة البديعية
من خلال عرض وتحليل بعض أشعارهما . - يقول مسلم مادحاً أحد
القواد المسلمين ؟

يَغْشَى الْوَعَى وَشِهَابُ الْمَوْتِ فِي يَدِهِ	يَرْمِي الْقَوَارِسَ وَالْأَبْطَالَ بِالشَّعْلِ
يَقْتَرُّ عِنْدَ افْتِرَارِ الْحَرْبِ مُبْتَسِماً	إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْقَارِسِ الْبَطْلِ
مُوفٍ عَلَى مَهْجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهْجٍ	كَأَنَّهُ أَجَلَ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ
يَبَالُ بِالرَّقْ قَ مَا يَعْيًا الرَّجَالُ يَهْ	كَالْمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهْلٍ

فالشاعر يستعير الشهاب للسيف ويجعله شهاب الموت، وهو شهاب تسقط الشعلة منه على فوارس الأعداء فتحرقهم حرقاً، ثم جاء بالجناس فجانس بين (يفتّر وافترار) ، وأدخل في ذلك ضرباً من المشاكلة، فالممدوح يفتّر مبتسماً، وتفتّر الحرب عن أنيابها، وأضاف الطباق، فطابق بين تغير الوجه وعبوسه وابتسام الممدوح، وتآلف الجناس في البيت الثالث بين (مهج ورهج) وبين (أجل وأمل)، إلى جانب الإيقاع الداخلي الناتج عن تقطيع البيت إلى فقرات متوازنة . ثم طابق في البيت الأخير بين (ينال ويعيا) ، وبين (مستعجل وعلى مهل ويمثّل أبو تمام في أوائل القرن الثالث أبرز محاولات التجديد في هذا المجال، حيث استخدم كل ألوان البديع التي استخدمها مسلم بن الوليد؛ من جناس وطباق ومشاكلة وتصوير، ولكنه يضيف إليها شيئاً آخر من الثقافة والفلسفة، وهما اللذان جعلاً من بديعه شيئاً آخر يختلف عن بديع مسلم وأمثاله، فلم يعد الجناس مثلاً تركيبات صوتية متماثلة، ولا الطباق معاني ذهنية متقابلة، بل لقد اتحدا داخل صورة مركبة، لها عمق وأبعاد، يقول أبو تمام مادحاً

ألبست فوق بياض مجدك نعمة بياضاً تسرع في سواد الحاسد

فقد استخدم أبو تمام طباقاً بين البياض والسواد، ولكنه ليس طباقاً خالصاً، إذ أصبح عنصراً من عناصر الصورة عندما عبر عن غيظ الحاسد بالسواد، ووصف نعمة صاحبه بالبياض، ثم جعل هذا البياض يسرع في السواد وينتشر فيه .

ما الفرق بين البحتري وأستاذه أبي تمام في استخدام ألوان البديع ؟

- حاول البحتري أن يقلد تلك الصنعة البديعة، ولكنه كان تقليداً ساذجاً إذ لم تؤهله ثقافته غير العربية كي يتعمق في تلك الصنعة شكلاً وأفكاراً كما عند أبي تمام وتعتمد طباقاً لا تعقيد فيه ولا مشقة في صنعه، وهو أشبه ما يكون بتداعي المعاني، لا يعتمد على الصورة المركبة، كما رأينا عند مسلم، وكما هو الشأن في صور أبي تمام .

-يمثل أبو تمام في أوائل القرن الثالث أبرز محاولات التجديد في هذا المجال، حيث استخدم كلَّ ألوان البديع التي استخدمها مسلم بن الوليد؛ من جناس وطباق ومشكلة وتصوير، ولكنه يضيف إليها وَشْيًا آخر من الثقافة والفلسفة، وهما اللذان جعلاً من بديعه شيئاً آخر يختلف عن بديع مسلم وأمثاله، فلم يعد الجناس مثلاً تركيبات صوتية متماثلة، ولا الطباق معاني ذهنية متقابلة، بل لقد اتحدا داخل صورة مركبة، لها عُمق وأبعاد، يقول أبو تمام مادحاً :

ألبست فوق بياض مجدك نعمة بيبضاء تسرع في سواد الحاسد

فقد استخدم أبوتمام طباقاً بين البياض والسواد، ولكنه ليس طباقاً خالصاً، إذ أصبح عنصراً من عناصر الصورة عندما عبر عن غيظ الحاسد بالسواد، ووصف نعمة صاحبه بالبياض، ثم جعل هذا البياض يسرع في السواد وينتشر فيه .

كيف جدد الشعراء العباسيون في أوزان الشعر وقوافيه ؟

- شاعت لدى كثير من الشعراء الأوزان الخفيفة لنظم قصائدهم، كآبيات البحتري السابقة .

أما في مجال القوافي فقد ظهرت المزدوجات التي تتحد فيها القافية في شطري البيت، وتختلف منبيت إلى بيت. وكذلك نظم الشعراء الرباعيات (١) (والمسمطات)

٢ (والمخمسات) ٣ ، وجميعها أشكال ختلفة في استعمال القوافي، ويرى بعض النقاد أن هذه الأشكال بداية لظهور فن (الموشحات) في الأندلس كما سنعرف فيما بعد .

٢٠ ما الجديد الذي طرأ على الشعر العربي في القرن الثالث ؟

أ-التجديد في الأغراض القديمة

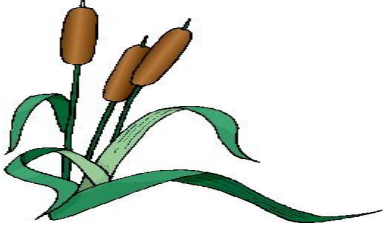
ب -التجديد في منهج القصيدة

ج- تعبير الشعر عن حياة الفرد

د-الصنعة الأسلوبية

هـ- الأوزان والقوافي

و- تعدد اتجاهات الشعر



قال الشاعر :
انظر إليه كزورق من فضة
فقد أثقلته حمولة من
عنبر

أ من القائل ؟ وماذا يصف ؟

أ- القائل هو عبد الله بن المعتز وهو يصف الهلال

ب- ما الاتجاه الذي سلكه الشاعر في شعره ؟ أوضح ما أقول .

ج- استمر على نهج مشابه لنهج البحتري، وإن كان قد أكثر من التشبيهات والفنون البديعية الأخرى، التي أصبحت هدفاً لذاتها. ومن بديع صوره قوله في وصف الهلال ج أوضح الصورة الخيالية في البيت ، وراي فيها .

د- في البيت تشبيه يشبه الهلال بزورق من فضة يحمل عنبر وهي صورة رائعة جميلة



ما النهج الذي سلكه كل من ابن المعتز والصنوبري ؟ وبم تميز الأخير ؟ أورد له مثالا وأذكر رأي فيه .

يُعَدُّ الصنوبري أحمد بن محمد الضبيّ (توفي سنة ٣٣٤هـ) امتداداً لنهج البحتري ثم ابن المعتز، إلا أنه تميز بالإكثار من وصف مظاهر الطبيعة الجميلة، بحدائقها وزهورها، وسمائها ونسيمها ... وكان مثلهما يعتمد في صياغته على التشبيهات والصور ، دون تعقيد أو التواء ، ويقول واصفاً معركة بين الأزهار انتصر فيها التّرجس :

-ورد بدا يحكي الخدودونرجس يحكي العيون إذا رأت أحبابها
والسرو تحسبه العيون غوانية قد شمרת عن سوقها أثوابها
وكانأحداهن من نفج الصبا خود تلاعب موهناًأترابها

يُعَدُّ المتنبي أكبر شعراء العربية. أذكر ما أعرف عن شعره. والجديد الذي أضافه إلى الشعر العباسي ؟

يُعَدُّ أبو الطيب المتنبي (توفي سنة ٣٥٤هـ) أبرز الشعراء العباسيين، وأكبر شعراء العربية، وقد ذاع شعره في الآفاق لما فيه من الحكمة والتجارب الصادقة، مع قدرة عجيبة على التعبير، حتى لقد قيل : إنه مالىء الدنيا وشاغل الناس .

والمتنبي من شعراء المعاني ، وقد وَفَّق بين الشعر والفلسفة، وجعل أكثر عنايته بالمعنى، وأطلق الشعر من القيود التي قيده بها أبو تمام، وخرج به عن أساليب العرب التقليدية، ولقد حَظِيَ في شعره بالحكم والأمثال ، واختصَّ بالإبداع في وصف القتال .. غير أن أخصَّ ما يميِّز المتنبي هو بروز شخصيته في شعره واتعبير عن الذات، وصدق إيمانه برأيه، وقوة اعتداده بنفسه، ولكي يتضح ذلك جلياً نقرأ قوله مفتخراً بنفسه :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمنت كلماتي من به صم
الخيال والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

يمثل ديوان : لزوم مالا يلزم اتجاه أبي العلاء في الشعر .

أذكر ما أعرفه عنه والاتجاه الذي سلكه فيه . أورد مثالا

يوضح ما أقول ؟

- لقد نَظَم أبو العلاء في معظم موضوعات الشعر العربي، ويصوّر ديوانه (سَقَطَ الزُّنْدُ) ذلك الشعر، الذي يُشَبَّه فيه غيره من شعراء العربية. غير أن خير ما يصوّر اتجاه أبي العلاء الفني ديوانه (لُزُومٌ ما يَلْزَمُ) ، وكانَ تلك التسمية تسمية لحياته، فقد التزم فيها مالم يَلْزَمُه الناس من قبل ، بل مالم يلزمه هو نفسه في أوائل حياته، فقد تكلف أن ينتظم حروف المَعْجَم كلها، وأن تكون القافية على حرفين، وأن يجيء رويُّه بالحركات الثلاث ثم السكون بعد ذلك . وقد اضطر هذا التكلفُ أبا العلاء إلى المبالغة في اصطناع الغريب من اللغة؛ ليقوم له بما يحتاج إليه من القافية، ثم جعله محتوى لآرائه وفلسفته، واتخذ في التعبير عنها الرمز والإيماء وكأنه يريد أن يكون الديوان لصفوة الناس لا لعامةهم.

وقد أكثر أبو العلاء من استخدام الاصطلاحات العلمية في اللُزُومِيَّات، كذلك بالغ في استخدام الزخرف البديعي، وكان للعلوم الفلسفية تأثير ظاهر في اللزوميات وغيرها، وقد جعلته السمة البارزة في كل قصائده، بل كان الشعر هو الأسلوب الذي عبّر عن تأثير تلك العوامل في نفسه حتى لقد تملكتها اصطلاحاتها في ثنايا أبياتها. يقول :

والكِبْرُ وَالْحَمْدُ ضِدَّانِ اتِّفَاقُهُمَا مثل اتفاق فتاء السن والكبر

ما أثر تعدد الدويلات في القرن السادس وما يليه في الشعر العربي ؟ وبم تميز الشعر في هذه الفترة ؟

أمثل لما أقول قد أسهم وجود هذه الدويلات في تشجيع الشعر، حيث تسابق حكامها في اجتذاب الشعراء وإجزال العطاء لهم ، وأخذ الشعراء في تجويد إنتاجهم.

وقد امتاز الشعر في هذه الفترة بالرقّة والتطرف وكان القرن السادس قمة في الفقه والدعابة. يقول الجليسي بن الحباب توفي سنة ٥٦١ هـ قصيدة على سبيل المداعبة يشكو فيها طبيب عالجه من الحمى؛

يُفَرِّقُ بَيْنَ عَافِيَتِي وَبَيْنِي

طبيب طبه كغراب بين

فرد لها الشباب بنسختين

أتى الحمى وقد شاخت وباحت

حل الأسئلة ص ٤١

أضع عنواناً مناسباً لهذه القصيدة .؟

ج - العنوان أنتصار جيش

ما البيت الذي يشير إلى أنه لا يوجد بشرٌ خالٍ من
العيوب ؟

إذا كُنْتَ في كُلِّ الأُمُور مُعَاتِباً صديقَكَ لَمْ تَلَقِ الذي تُعَاتِبُهُ

الدنيا لا تصفو لأحد، كيف صور الشاعر هذه الفكرة ؟

- إذا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَّاراً عَلَى الْقَدَى ظُمِئْتَ، وَأَيُّ النَّاسِ تَصْنُفُو مَشَارِبُهُ

يقول : إنك لن تجد شخصاً خالياً من العيوب في الحياة؛ وما دام الأمر كذلك ، فإنك
يجب أن تتقبل رفيقك على ما فيه من عيوب، وعليك أن تصل أخاك فهو يحسن مرة
ويسيء أخرى، ثم إن الحياة لن تصفو لأحد فهي تارة حلوة وتارة مُرَّة .

أوضح جمال الصورة في البيت الثامن، وما أثر ذلك في
المعنى ؟

- يصف الشاعر في البيت الثامن احتدام المعركة فظلام المعركة والسيوف تتلامع من
خلاله، أشبه ما يكون بالليل المظلم والكواكب تتهاوى متساقطة خلاله

يَدُلُّ أَحَدُ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ انْتَهَتْ لَصَالِحِ قَوْمِ بَشَارٍ، فَمَا هَذَا الْبَيْتُ ؟

- فَرَاخُوا : قَرِيقًا فِي الْإِسْرِ وَمِثْلُهُ قَتِيلٌ وَمِثْلٌ لَازِدًا بِالْبَحْرِ هَارِبُهُ



تَعَدُّ الْقَصِيدَةُ مِنْ عَيُونِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، فَبِمِ امْتَاَزَتْ ؟

- هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ أَرْوَعِ مَا قِيلَ فِي الْوَصْفِ، لَمَّا تَمَتَّازَ بِهِ مِنْ وَضُوحِ الْمَعَانِي، وَرُوعَةِ التَّصْوِيرِ، وَسَلَاةِ الْعِبَارَاتِ، وَلِذَا فَهِيَ إِحْدَى غُرَرِ الشَّعْرِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ.



أَوْضَحْ جَمَالَ التَّقْسِيمِ فِي الْبَيْتِ الْعَاشِرِ ؟

وَعِنْدَ نَهَايَةِ الْمَعْرَكَةِ وَبَعْدَ أَنْ حَمَلَ الْجَيْشُ عَلَى الْأَعْدَاءِ حَمَلَةً شَعَوَاءَ انْهَزَمُوا، فَهَمَّ بَيْنَ قَتِيلٍ وَجَرِيحٍ وَأَسِيرٍ أَوْ هَارِبٍ .



يَشِيرُ أَحَدُ الْأَبْيَاتِ إِلَى أَنَّ جَيْشَ قَوْمِ بَشَارٍ كَثِيرَ الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ فَمَا هَذَا الْبَيْتُ ؟

١٢ تَغْصُرُ بِهِ الْأَرْضُ الْقَضَاءُ إِذَا عَدَا تُزَايِمُ أَرْكَانَ الْجِبَالِ مَنَآكِبُهُ



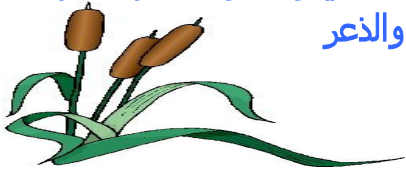
أَصِفْ عاطفة الشاعر في هذه القصيدة، وأوضح نوعها ؟

العاطفة قوية ثائرة، تناسب وصف المعارك، مشوبة بالفخر المُناسب من مقدرة شعرية فريدة، وقد تحوّلت هذه العاطفة الثائرة في نهاية القصيدة، إلى عاطفة فرح وهَزَج بانتصار الجيش على عدوه



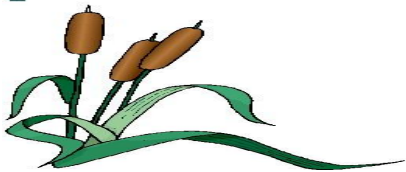
هل أَلْفَاظُ القصيدة مناسبة للغرض ؟ أمثل لذلك ؟

وإذا نظرنا إلى أَلْفَاظُ القصيدة وعباراتها وجدنا أنها مناسبة لغرض الفخر، ووصف المعارك مثل استخدامه ل (الجَبَّار، صَعْر، يزحف، الخطي، بضرب، نجى الفرار، مثار النقع) وهي أَلْفَاظُ موحية تناسب جو المعارك الصاخب، والحروب الطاحنة التي لا تُبقي ولا تَذَرُ؛ فيعيش الناس خلال هذه الفترة في جوٍّ يَسُوده الخوف والذعر



في قول الشاعر : « تغص به الأرض » صورة جميلة . أوضحها ؟

ولكثرة عدد ذلك الجيش الذي ملأ الآفاق ضاقت الأرض عن استيعابه فراح يزاحم الجبال بجوانبه ونواحيه



حل الأسئلة ص ٤٤

مبنى نظم أبو العتاهية هذه القصيدة ؟ أوضح رأيي في أفكارها؟

نظم أبو العتاهية هذه القصيدة عندما تحول عن حياة اللهو والمجون إلى حياة الزهد والتّقشّ فتعدّ أفكار النص في مجملها صورة لدعوة الزهد في هذا العصر، ومقاومة ما حلّ ببعض الناس من انحلال خلقه ودينه ، لما شاع فيه من المجون والزندقة.

وقد عالج الشاعر أفكاره بأسلوب سلس، وتعبير واضح، وبُعْد عن الألفاظ الغامضة والخشنة، غير أنه لم يُغرق في التصوير، بل عمد إلى المباشرة والتقرير، وصوغ النصائح بأسلوب الحكمة القديم المألوف في الشعر العربي السابق عليه؛ وهو ما أسبغ على أبياته وقار الشعر الموروث، وجذب إليه أسماع الناس الذين كان ما يزال إيقاع هذا الأسلوب يثير إعجابهم .

والأبيات بعد ذلك تمثل هذا الذوق الذي استمر مؤثراً في القرون التالية لعصر أبي العتاهية، فهو الذيسنّ لهم هذا المنهج، إذ هو أشهر شعراء الزهد في الأدب العربي .

أوضح أثر الثقافة الإسلامية في أبيات الشاعر ؟

- هذا نموذج لشعر أبي العتاهية في الزهد أتضح فيه أثر الثقافة الإسلامية في أبيات الشاعر ، وقد أراد أبو العتاهية أن يذكّر بأن الله لا يخفى عليه عمل من أعمال عباده ، فلا يتصوّر إنسان أنه حين يخلو لنفسه قد بعد عن عيون الناس ورقابتهم، فالله سبحانه وتعالى هو الرقيب الأعظم لا تخفى عليه خافية .

وإذا ارتكب الإنسان ذنباً، فرحمة الله واسعة ومغفرته قريبة، إذا ما توجّه بالتوبة إلى خالقه؛ وهو يعيش غريباً إن لم يعيش في زمنه، ومن يبعد عن رحمة ربه ضاعت نفسه وضلّ طريقه، فعليه أن يسير في طريق الخير والتوبة، لينال مأربه من غفرانه ونعيمه سبحانه وتعالى، ويقول أبو العتاهية : إن قريبك هو الذي يُخلص لك النصيح ويحضك على الصلاح، والأخذ بشعائر الدين، وليست القُربى هي قُربى الدم، وليس النسب هو المصاهرة، ومن أقرض قرضاً حسناً وعمل عملاً صالحاً، وعبد عبادة مخلصاً، لقي جزاءه في جنة الله وفي رحمته.

في البيت السادس صورة شعرية، أوضحها، وأبين قيمتها الفنية؟

- كناية عن من يبعد عن رحمة ربه ضاعت نفسه وضلَّ طريقه، فعليه أن يسير في طريق الخير والتوبة، لينال مأربه من غفرانه ونعيمه سبحانه وتعالى.

الإحسان هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
في أي أبيات أبي العتاهية يوجد ذلك ؟

-إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب

ما نوع ما في البيت الأول ؟ وما فائدتها ؟

- نوع ما نافية ليس لها تأثير

من القريب في نظر الشاعر ؟ وما البيت الدال على ذلك ؟

- القريب في نظر الشاعر هو الذي يودك ويخلص لك النصيح ويحضك على الصلاح

ما الحديد الذي أضافه الشعراء العباسيون إلى شعر الزهد ؟ وهل هو واضح في أبيات أبي العتاهية ؟ أبين ذلك ؟

لحق شعر الزهد في العصر العباسي اهتماماً كبيراً وشُغف الناس بقراءة قصائده وإنشادها وكانت محاولات التجديد فيه أكثر شمولاً وتأثيراً .

لم يَعد الزهد كما كان في العصر الإسلامي والعصر الأموي مجردَ مِيلٍ فطري إلى الزهادة وتقوى الله . أو حالة من حالات الإيمان يصوِّرها الشاعر، بل أصبح فكرة يعتنقها، وتتغلغل في نفسه وقلبه ، ويتلبس بها شعره، ولا يكاد يصور سواها من المشاعر والأحاسيس أو من الصور التي يقع عليها بصره .

ولم تكن دوافع الزهد في هذا العصر دوافع دينية فحسب، حقيقة كان الدافع الديني أساساً فيها، ولكن إلى جانب ذلك أصبح يمثل حركة مضادة لبعض مظاهر المجون والزندقة، التي شاعت في هذا العصر. لقد تحولت حركة الوعظ التي نشطت في مساجد الكوفة والبصرة وبغداد إلى زهد حقيقي ملأ قلوب الناس وأبعدهم عن تيارات الانحراف، وهو واضح في أبيات أبي العتاهية .

كيف عالج أبو العتاهية أفكاره ؟ وما أثر ذلك في الناس ؟

تعدُّ أفكار النص في مجملها صورة لدعوة الزهد في هذا العصر، ومقاومة ما حلَّ ببعض الناس من انحلال خُلقي وديني ، لما شاع فيه من المجون والزندقة. وقد عالج الشاعر أفكاره بأسلوب سلس، وتعبير واضح، وبُعد عن الألفاظ الغامضة والخشنة، غير أنه لم يُفرق في التصوير، بل عمد إلى المباشرة والتقرير، وصوغ النصائح بأسلوب الحكمة القديم المألوف في الشعر العربي السابق عليه؛ وهو ما أسبغ على أبياته وقار الشعر الموروث، وجذب إليه أسماع الناس الذين كان ما يزال إيقاع هذا الأسلوب يثير إعجابهم . والأبيات بعد ذلك تمثل هذا الذوق الذي استمر مؤثراً في القرون التالية لعصر أبي العتاهية، فهو الذي سنَّ لهم هذا المنهج، إذ هو أشهر شعراء الزهد في الأدب العربي .

أشرح البيت الأخير بأسلوب أدبي، وأذكر رأيي فيه؟

ومن أقرض قرضًا حسنًا وعمل عملاً صالحًا، وعبد عبادة مخلصه، لقي جزاءه في
جنة الله وفي رحمته ويتضح تأثر الشاعر بالثقافة الإسلامية

حل الأسئلة ص ٤٩

تلقي أبو تمام العلم والأدب في بداية حياته في أكبر من موطن. فما هذه الموطن ؟ وكيف تم له ذلك ؟

نشأ بدمشق وأخذ يتردد منذ نعومة أظفاره على حلقات المسجد ومجالس العلم والأدب ينهل مما كان يجري فيها، وسرعان ما تدفقت شاعريته فبدأ يتجه بشعره إلى المدح.

رحل إلى مصر وهو شاب يتوقد ذكاءً، فجالس بعض الأدباء وأخذ منهم الثقافة والأدب، ولم يطل به المقام في مصر حيث قفل راجعاً إلى دمشق، فاتصل بالخليفة المأمون وأشاد بانتصاراته على الروم

ثم أخذ يتردد على عدد من البلدان كخراسان حيث مدح واليها عبد الله بن طاهر. وأخيراً عاد إلى العراق وأخذ يتغنّى بانتصارات المسلمين وفتوحاتهم أيام المعتصم بالله .

القصيدة تصور حدثاً تاريخياً . فما الحدث ؟ وما مناسبته ؟

-أبو تمام يمدح المعتصم، ويصف وقعة عمورية؛ كان المنجمون قد نصحوا الخليفة المعتصم ألا يسير جيوشه لقتال الروم في هذا الوقت خوفاً من الهزيمة، حيث استطلعوا النجوم بزعمهم، وأملت عليهم تنبؤاتهم أن الأمر ليس لصالح المسلمين، ولكن المعتصم سير جيشه رغم هذه التنبؤات، وهزم الروم على عكس توقعات المنجمين ومزاعمهم، لذا استغل أبو تمام كذب المنجمين ، وبدأ قصيدته في مدح المعتصم بالرد على تلك المزاعم وإثبات أن القوة الصادقة هي التي تحسم الأمور وليس المنجمون وكتبهم .

ما التجديد الذي أحدثه أبو تمام في مطلع قصيدته التي يمدح بها المعتصم ؟

- بدأ قصيدته في مدح المعتصم بالرد على تلك المزاعم وإثبات أن القوة الصادقة هي التي تحسم الأمور وليس المنجمون وكتبهم .

فهو نصر يشهد بصدق السيف؛ وحده هو الفاصل بين الحقيقة والخرافة

ما الأفكار الرئيسة التي اشتملت عليها هذه القصيدة ؟ وما لونها العاطفة في كل منها ؟

-بدأ قصيدته في مدح المعتصم بالرد على تلك المزاعم وإثبات أن القوة الصادقة هي التي تحسم الأمور وليس المنجمون وكتبهم .

-وحدّ السيف هو الفاصل بين الحقيقة والخرافة، فالسيوف البيضاء هي التي تُزيل الباطل وتُظهر الحقيقة؛ أما صحائف المنجمين السوداء فإنها تضيع الحقائق وتُنشر الأباطيل. -إن هذا النصر الذي أحرزه المسلمون في فتحهم عمورية يُعدّ نصراً عظيماً يعجز الشعراء والخطباء عن وصفه، إنه فتح مبين تفتحت له أبواب السماء استبشاراً بنصر دين الله، وفرح المسلمون به.

-ثم يتّجه بكلامه إلى الخليفة مصوراً أثر المعركة على هذه المدينة وفي الأبيات الأخيرة يمدح الشاعر الخليفة المعتصم بصفات الإخلاص، وقوة الإرادة والجِدّ في طلب الأمور.

- وقد جاءت العاطفة في أبيات هذه القصيدة متلوّنة بلون المشهد والفكرة، فهي اعتزاز بالقوة وفرحة بعظمة النصر وإحقاق الحقّ في مُفتتح النص، وموقف اعتبار وتأمل أمام ما أصاب الروم من كارثة، وإعجاب بالخليفة الذي قاد هذا النصر إلى الإسلام، مما جعل الشاعر يمجّده ويعبّر عما في نفسه من حب لهذا الخليفة داعياً له كما في البيت السادس عشر .

استعان الشاعر بالمنطق العقلي في إبطال مزاعم المنجمين. أين يوجد ذلك ؟

-استعان الشاعر بالمنطق العقلي في إبطال مزاعم المنجمين ويوجد ذلك في:

١ - السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّ الْحَدِّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

٢ بِيضُ الصَّقَانِجِ لَأَسْوَدَ الصَّحَائِفِ فِي مَثْوِيهِمْ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

٣ وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَرْمَاحِ لَامِعَةٌ بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

٤ لَوْ بَيَّنْتَ قَطُّ أَمْرًا قَبْلَ مَوْقِعِهِ لَمْ تُخَفِ مَا حَلَّ بِالْأَوْتَانِ وَالصُّلْبِ

ما المقصود بقول أبي تمام : « قَتَحَ بالفتوح » ؟ ولمَ وصفه بذلك ؟ ولماذا قُتِحَت أبواب السماء له ؟

- المقصود بقول أبي تمام : « قَتَحَ بالفتوح » أي إن هذا النصر الذي أحرزه المسلمون في فتحهم عمورية يُعَدُّ نصراً عظيماً يعجز الشعراء والخطباء عن وصفه، إنه فتح مبين تفتحت له أبواب السماء استبشاراً بنصر دين الله، وفرح المسلمون به



في القصيدة كثير من الصور الخيالية الرائع كما في الأبيات (٣ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤) . أختار واحدة منها وأوضحها، وأبين سبب إعجابي بها؟

- في البيت الثالث صور أسنة الأرماح كالشهب، وفي الخامس تبرز الأرض في أثوابها القشب تشارك في الفرحة بأثواب جميلة كالعروس، المتزينة ، وفي البيت السابع يتخيّل اليوم إنساناً ويناديه على طريقة التشخيص.



إن هذه الأبيات تصوّر لنا عناية أبي تمام بعمق المعاني والغوص على الأفكار أمّا فنه التصويري فيتجلّى فيما أبدعه من صور حية ماثلة في ثنايا النص.

لجأ أبو تمام إلى فن بديعي عقلي يُسمّى «قانون الأضداد» وهو تصوير الشيء بضدّه في الوقت نفسه. أين يوجد ذلك ؟

- لجأ أبو تمام إلى فن بديعي عقلي يُسمّى «قانون الأضداد» وهو تصوير الشيء بضدّه في الوقت نفسه كما في:



- ببيض الصّقائح لاسودّ الصّخائف - الجِدِّ واللّعب -

في البيت الثالث عشر إيقاع جميل، وفي البيت الأخير حكمة رائعة. أوضح كل منهما ؟

- في البيت الثالث عشر إيقاع جميل هو

تَدِيرُ مُعْتَصِمٌ بِاللّهِ، مُنْتَقِمٌ
لّهِ، مُرْتَقِبٌ فِي اللّهِ، مُرْتَغِبٌ

فهذه المعرك الله فيما يفعل، ويرغب بكل ما يقربه إليه جاء تدبيرها من معتصم بالله يحتمي به، وينتقم له من أعداء دينه، وهو يراقب الله فيما يفعل، ويرغب بكل ما يقربه إليه، والله بعد ذلك يمدّه بعونه، وينصره بخوف الأعداء منهويأتي البيت الأخير حكمة بليغة تنطلق من واقع الانتصار العظيم للخليفة والمسلمين في هذه المعركة؛ فالراحة الكبرى تكون بنيل المني والمطالب والوصول إلى معالي الأمور، ولا يتم ذلك إلا بالتعب من أجلها، ومواصلة السير في سبيل الحصول عليها وهذا ما فعله الخليفة الذي حققه، بتعبه ذلك النصر العظيم .



أبو تمام زعيم مذهب الصنعة الشعرية. أبين أثر تلك الصنعة في النص ؟

- إن غزارة هذه الصور الخيالية تدل على ما يتمتع به أبو تمام من خصوبة في التصوير، وقدرة فنية رائعة لا تقف عند هذا الحد، بل تنتقل إلى مجال فني آخر، وهو افتنانه في ألوان البديع نراها في الجناس التام بين (حدّ، الحدّ) ، والجناس الناقص بين (الحدّ ، والحدّ) ، الصفائح ، الصحائف (والطباق بين) الجد واللعب (و) بيض، سود .



قصيدة (عمورية) من القصائد الشهيرة في الأدب العربي . أوضح سبب شهرتها في رأيي ؟

- لأن القصيدة التي بلغت أكثر من سبعين بيتاً صوّرت تلك الحرب تصويراً رائعاً، وأبرزت لنا كما رأينا الخصائص الفنية لشعر أبي تمام في عمق المعاني ، وخصوبة الصور وحيويتها، ورصانة العبارة وجزالتها، واستغلال ألوان البديع .



حل الأسئلة ص ٥٤

مطلع القصيدة يدل على نزعة ابن الرومي العقلية. أوضح ذلك؟

- يبدأ الشاعر رثاءه بدءًا عقليًا حينما يقرُّ بأن البكاء يخفّف من لوعة الحزن، وإن كان لا يفيد في ردّ ذلك العزيز الذي طواه الردى، ويطلب من عينيه أن تجودا بالدمع، إذ فقد من يساويهما إعزازاً

**من المخاطب في قول الشاعر : «بكاؤكما» ؟ ما معنى قوله :
«فقد أودى نظيركما عندي ؟»**

- المخاطب في قول الشاعر : «بكاؤكما» العيان

- معنى قوله : «فقد أودى نظيركما عندي» : أي فقد من يساويهما إعزازاً

« ألا قاتل الله المنيا ». أذكر رأيي في هذه العبارة؟

- يعبر عن غضبه على المنيا التي رمت أحبّ الناس عامدة، فيبين أن الموت لا يتخطّف النفوس اعتبارًا، وإنما يُحيل نظره حتى يختار، وهو هنا يعترض على قدر الله

في البيت الثالث صورة رائعة. أوضحها، وأبين جمالها الفني؟

- شبه ابنه الأوسط بواسطة العقد، وهو أحب أولاده إليهم ويملك عقل وافر

تكاد الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨) تدور حول فكرة واحدة. أوضحها؟

- إن المنيا أنجزت وعيدها باختطافه حينما أصابه المرض، وخيّبت آمال حلوة كانت تراود أهله بشقائه.

ما نوع العاطفة في هذه القصيدة ؟ وما مدى عمقها وحرارتها ؟ أوضح ما أقول؟

والطابع العاطفي الحزين يشيع على النص، ولك أن ترى ذلك عندما طلب من عينيهِ أن تجودا بالدمع وفي البيت الثاني عندما بدأه بأداء التنبيه (ألا) التي تتيح للمتأوه المفجوع أن يمدّ نَفْسَه شاكياً متألماً،

وأتبعها بالجملة الدعائية، ثم يزيد التعبير عن الألم قوة بتصويره الأولاد وقوّة ارتباطهم بذويهم، وعاطفة الأسى والحسرة على فقد فلذة كبده واضحة جليّة وبخاصة في الأبيات (٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠) إذ عبّر بجمل تقطر لوعة وألمًا، ولا تملك معها إلا أن تتأثر معه وتشاركه آلامه وحزنه الدفين.

بم ختم الشاعر قصيدته ؟ أوضح رأيي في ذلك ؟

- ويختتم هذه الواقعة الحزينة بتعجبه من قلبه الذي لم يَنشَقْ لهول تلك النهاية التي كان جديرًا به أن يهتزّ لها مهما كان قاسيًا كالجر، وهو وإن تمتّع بأخويه بعده فلن ينساه؛ لأن فقد أحد الأولاد كفقد إحدى الجوارح مصيبة عظيمة لا تعُدُّه مصيبة. وأنا اتفق معه في ذلك

يقول النقاد : «إن ابن الرومي من الشعراء الذين يقوم شعرهم على العناية بالصناعة الشعرية العقلية .» أستخرج من النص ما يدل على ذلك؟

- ابن الرومي ذو نزعة عقلية، يستقصي المعاني وقيسها بأقيسة المنطق كما نلاحظ في مطلع القصيدة؛ ولو أنه جعل المطلع تساؤلًا معبرًا عن فرط الحزن «هل يشفي البكاء ؟ أو هل يجدي الدمع ؟ » لكن أقرب إلى الإثارة العاطفية في هذا الموضوع. وتجده هذه النزعة أثناء حديثه عن الموت واختياره لأعز أولاده. وعلى العموم فالقصيدة تشتمل على عاطفة حزينة، وخيال بديع، وتنويع بين الجمل الخبرية والإنشائية، مما أشاع في أجواء النص الحيويّة وقوة التأثير، علاوة على ما اشتملت عليه من أنواع البديع، كالطباق في قوله : «قريب وبعيد، ومهد ولحد، وصفرة وحمرة » وكالمقابلة بين حالتين نفسيّتين متباينتين كما في الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨) مما يدل على أقصى ما وصلت إليه حالة الشاعر من حزن وتفجّع وألم.

بم تمتاز قصائد الرثاء عامة ؟ وهل يوجد ذلك قويًا في أبيات ابن الرومي ؟ أشرح ما أقول.

- تمتاز قصائد الرثاء عامة بالطابع العاطفي الحزين يشيع على النص

- والطابع العاطفي الحزين يشيع قويًا في أبيات ابن الرومي ، ولك أن ترى ذلك عندما طلب من عينيه أن تجودا بالدمع، وفي البيت الثاني عندما بدأه بأداء التنبيه (ألا) التي تتيح للمتأوه المفجوع أن يمدَّ نَفْسَه شاكياً متألماً، وأتبعها بالجملة الدعائية، ثم يزيد التعبير عن الألم قوة بتصويره الأولاد وقوة ارتباطهم بذويهم، وعاطفة الأسى والحسرة على فقد فلذة كبده واضحة جلية وبخاصة في الأبيات (٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠) إذ عبّر بجملة تقطر لوعة وألمًا، ولا تملك معها إلا أن تتأثر معه وتشاركه آلامه وحزنه الدفين

- أستخرج من النص جملة خبرية مع بيان الغرض منها، وأخرى إنشائية وأبين نوعها؟

- جملة خبرية مثل: بُكَاءُكُمْ يَشْفِي وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي ، و الغرض منها الإقرار بأن البكاء يخفف من لوعة الحزن.

- جملة إنشائية مثل: كَيْفَ اخْتَارَ وَاسِطَةَ الْعَقْدِ؟ ونوعها استفهامية.

- أستخرج من النص جملة خبرية مع بيان الغرض منها، وأخرى إنشائية وأبين نوعها؟

- جملة خبرية مثل: بُكَاءُكُمْ يَشْفِي وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي ، و الغرض منها الإقرار بأن البكاء يخفف من لوعة الحزن.

- جملة إنشائية مثل: كَيْفَ اخْتَارَ وَاسِطَةَ الْعَقْدِ؟ ونوعها استفهامية.

لماذا سُمِّيت مقصورة ابن دريد بهذا الاسم ؟

- سميت القصيدة بهذا الاسم لأن آخر حرف فيها ألف مقصورة، وهي مثنان وثلاثة وخمسون بيتًا



بم شبه الشاعر فتاته ؟ أوضح رأيي في هذا التشبيه ؟

قال إن فتاته تُشبه الغزال في الحسن وجمال القَدِّ، ولقد بالغ الشاعر في التشبيه فجعل الفتاة طيبة، إمعانًا في وصفها بالحسن والجمال.



بم شبه الشاعر الشيب، وسواد الشعر ؟

. شبه الشيب بضياء الصبح والسواد بالليل، كما شبه انتشار الشَّيب في الرأس باشتعال النار في الحطب.



يستخدم الشاعر أحيانًا صورًا من الخيال في شعره فلماذا ؟

- الشاعر لم يُرد التحليق بالخيال كغيره من الشعراء المبدعين والمطبوعين، ولكنه استخدم التشبيه لتقريب المعاني إلى ذهن السامع أو القارئ وتقويته، ليؤثر فيها.



لماذا شبه الشاعر أولئك الذين لا توقظ قلوبهم المصائب والحوادث بالأغنام ؟

لأن الشخص إذا حُلَّت به مصيبة لا يرتدع ولا يفيق من غفلته ويعود إلى ربه بل يتمادى في هواه ولهوه، ويشبه أنماط الناس الذين لا يتعظون بالحوادث بالأغنام التي قفز عليها سَبَّعٌ وفك ببعضها، أما ما بقي منها فإنه يعود لمرعاه ثانية وكأن شيئًا لم يحدث.



قال الله سبحانه وتعالى : { واشتعل الرأس شيبا } . ما البيت الذي استفاد منه الشاعر هذه الصورة الرائعة ؟

- البيت الثالث وهو

واشْتَعَلَ الْمُبْيَضُّ فِي مُسَوِّدِهِ

مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزَلِ الْقَضَا



في القصيدة كثير من الحكم. أختار واحدة منها أعجبني وأوضحها، مع بيان سبب إعجابي بها؟

في البيتين الأخيرين يقول الشاعر:

- إن ما يفسد العقل ويضره اتباع الهوى والشهوات ألا يتبع نظاماً ولا يحذر عقاباً، ومن غلب سلطان عقله على سلطان شهوته، سلم من درك الانحطاط الخلقي. ولذا فعلى الإنسان أن يعتمد على الصبر الذي يمنعه من تلك الأفعال، فإن ذلك أجمل بالعقل، وأقوى ما يحتتمى به

يقول الشاعر :

ارفع لنفسك بعدموتك ذكرها فالذكر للإنسان عمر ثان
أختار من الأبيات ما يتفق مع معنى هذا البيت؟

- ما يتفق مع معنى هذا البيت :

وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

ليس للمرء في آخرته إلا ما قدمه في دنياه. أشرح هذه
الفكرة في ضوء البيت الثاني عشر؟

- وإن المال عرض زائل، فليس يبقى منه إلا ما أنفقه المرء في عمل البر، أما ما يحرص على بقاءه، فسوف ينتقل بعد موته إلى غيره، وسوف تكون أعمال البر عمراً ثانياً للمرء، يتناقله الناس في أحاديثهم بالذكر الحسن

في البيتين الأخيرين حكمة جاهلية. أحدها؟

يقول الشاعر : إن ما يفسد العقل ويضره اتباع الهوى والشهوات ألا يتبع نظامًا ولا يحذر عقابًا، ومن غلب سلطان عقله على سلطان شهوته، سلم من درك الانحطاط الخلقي. ولذا فعلى الإنسان أن يعتمد على الصبر الذي يمنعه من تلك الأفعال، فإن ذلك أجمل بالعقل، وأقوى ما يحتمى به.

ما الصبر الجميل الذي ذكره الشاعر في البيت الأخير، وجاء ذكره في سورة يوسف ؟

- على الإنسان أن يعتمد على الصبر الذي يمنعه من من اتباع الشهوات، فإن ذلك أجمل بالعقل، وأقوى ما يحتمى به. الصبر الجميل يذكرنا بما وجاء ذكره في سورة يوسف : عندما صبر علي مادعته له امرأة العزيز من الوقوع في الرذيلة

أوضح رأيي في عاطفة الشاعر، وأعلل لما أقول؟

- وعاطفة الشاعر في هذه القصيدة عاطفة دينية قوية مؤثرة وصادقة، لأنها نابعة من إنسان ورع وتقي وعالم جليل نذر حياته للعلم والعبادة

أتحدث عن ألفاظ القصيدة وموسيقاها؟

-ألفاظ القصيدة فصيحة خالية من الغرابة مختارة لا تحسُّ بثقلها على السمع، والموسيقا المنبثقة من النص تحسُّ أنها جاءت من تناعم الألفاظ وحسن السبك .

كان لتردّد المتنبي بين الحاضرة والبادية أثره الواضح في شخصيته الأدبية. أوضّح ذلك؟

- وكان طموحًا متوّب النفس، جعله ذلك يتردّد بين البادية والحاضرة، فاكسب من الأولى صلابتها وية، ونهل من مَعِينِها الصافي في اللغة، واكتسب من الثانية علومها وثقافتها الأدبية.

نال المتنبّي حطوة عند سيف الدولة، ثم قَتَرَتُ العلاقة بينهما بعد ذلك، فما العامل الذي هيا لكلنا الحالتين ؟

- وأخذ يمدح بعض النابهين وذوي النفوذ في الكوفة، وتجوّل في أقطار البلاد الشامية، حتى بدأ اتصاله بسيف الدولة الحمداني، ونال عنده الحظوة والرعاية الخاصة، يصفه بأعظم مدائحه، ويسعد بما يناله من جاه ومال وفير، حتى دبّ خلاف بينهما بسبب الحساد، فغادر حلب متجهاً إلى مصر، حيث مدح واليها كافوراً الأخشيدي.

ما أبرز الأغراض التي طرقها المتنبّي في شعره ؟

- برع في جميع أغراض الشعر وبخاصة الفخر والحكمة والمدح

أرّخ المتنبّي في النص السابق لإحدى معارك سيف الدولة. أذكر شاعراً آخر أرّخ لمعركة من معارك المسلمين كما فعل المتنبّي، وأذكر المعركة ؟

-أبو تمام أبوتمام يمدح المعتصم، ويصف وقعة عمورية

خرج المتنبّي في هذا النص على منهج القصيدة العربية. فسّر ذلك ؟

بدأ الشاعر قصيدته بالحكمة التي عُرف بها في شعره، فجاء المطلع استهلالاً رائعاً يمهد لموضوع النص، وهو الحديث عن هذا النصر الحاسم.

-وفي الأبيات (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) يلتفت الشاعر إلى قلعة الحدث.

-ثم انتقل في الأبيات (٩ ، ١٠ ، ١١) إلى وصف جيش الروم موجّهاً الخطاب إلى سيف الدولة.

-ثم يعود الشاعر في الأبيات (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) إلى مدح الأمير بالشجاعة والثبات

أوضح الحكمة التي أوردتها المتنبي في البيتين الأول والثاني، وأبين سبب تأثرنا بحكم المتنبي؟

-بدأ الشاعر قصيدته بالحكمة التي عُرف بها في شعره، فجاء المطلع استهلالاً رائعاً يمهد لموضوع النص، وهو الحديث عن هذا النصر الحاسم، ويؤكد على أن العزائم بقدر أصحابها، فالعزائم القوية التي تطمح إلى أسمى الغايات تصدر عن أصحاب الإرادات القوية والهمم العالية، والفضائل العظيمة تنبع من النفوس الكريمة، وضعيف النفس يستعظم الأمور السهلة، والطموح العظيم يستصغر الأمور الصعبة\وسبب تأثرنا بحكم المتنبي أن حكمه نابغة من نفسه التي خبرت الحياة والناس، فصاغها صياغة صادقة هوى في نفوس الملايين الذين عشقوا شعره، فكانما يعبر عما في نفوسهم جميعاً

ما المقصود بالحدث ؟ ولم وصفها المتنبي بالحمرة ؟

- المقصود بالحدث قلعة الحدث اسم قلعة في بلاد الروم ووصفها بالحمرة لأنها تلتطخت بدماء الروم الذين تحصنوا به.

يم وصف المتنبي جيش الروم ؟

- انتقل في الأبيات (٩ ، ١٠ ، ١١) إلى وصف جيش الروم موجّهاً الخطاب إلى سيف الدولة قائلاً:

أتاك الروم زاحفين مسلّحين بمُخْتَلِف الأسلحة التي تفيض وتغطي قوائم الخيل حتى كأنها تسير بغير قوائم، فإذا سطعت الشمس انعكس ضوءها بريقاً على هذه الأسلحة فلا تتميز السيوف من الفرسان؛ لأنهم يلبسون دروعاً وخوذات كالسيوف، وهذا الجيش كثير العدد يملأ الأفق شرقاً وغرباً، وتصدر منه أصوات تبلغ عَنان السماء يختلط فيها صليل السلاح وصهيل الخيل وأصوات الرجال.

أوضح كلا من الصور الشعرية الواردة في البيتين الخامس والسادس؟

- يلتفت الشاعر إلى قلعة الحدث سائلاً : هل تعرف هذه القلعة لونها بعد أن تغيّر بالدم ؟ وهل تعلم أي الساقيين لها أهي جماجم الروم التي سَقَتْهَا بالدم، أم السحائب التي سقّتها بالمطر ؟ فإنّ ما أصابها من الدماء مثل ما أصابها من ماء السحاب

بالغ المتنبي في تصوير رهبة المعركة واحتدامها. فما الأبيات الدالة على ذلك ؟

من الأبيات الدالة على رهبة المعركة واحتدامها:

- بَنَاهَا فَأَعْلَى، وَالْقَنَا تَفَرَّغُ الْقَنَا وَمَوْجُ الْمَنَاءِ حَوْلَهَا مُتْلَاطِمٌ.

كيف صور المتنبي شجاعة سيف الدولة ؟ أعدد الأبيات الدالة على ما أقول؟

- (في الأبيات : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) إلى مدح الأمير بالشجاعة والثبات مخاطباً إياه بقوله : إنك قد وقفت في ساحة القتال والموت المحقق مطمئناً، كأنك محفوظ في جفن الردى وهو نائم، فلم يُصيِّك أذى، أما أبطال العدو فهم يمرُّون بك جرحى تعلو وجوههم ظلمة الهزيمة والخيبة، أما وجهك فمشرق بالنصر، وثغرك باسم مبتهج وأما قدرتك في المعركة فبرزت عندما هجمت هجمة شديدة على جناحي جيش العدو المتمثلين بجانبيه، قضمتمهما على قلب الجيش حتى اختل نظامه وضعفت قواه، وأصبح كطائر يضغط جناحاه على قلبه فيهلك. وقد حققت النصر على أعدائك، وجعلت جثثهم متناثرة فوق جبل الأحيدب كما تنثر الدراهم فوق العروس

منظر الجثث مفرقة على الجبل منظر كَرِه، ومنظر الدراهم وهي تُنثر على رأس العروس منظر سعيد. فهل هناك تلاؤم بين الصورتين ؟ أوضح ما أقول؟

-منظر الجثث مفرقة على الجبل منظر كَرِه، ومنظر الدراهم وهي تُنثر على رأس العروس منظر سعيد :يوجد تلاؤم بين الصورتين، فهذا يدل على الهزيمة الساحقة للروم والفرحة بالنصر كيوم العرس.

في الأبيات كثير من خصائص شعر المتنبي. أعدّد ما أجده منها ؟

الحكم الرائعة، والصور الجميلة، والمعاني المبتكرة، الجزالة وقوة الدلالة في الألفاظ والتعبير عن الذات من أهم ميزات شعر المتنبي



أضعّ لهذه القصيدة عنوانًا مناسبًا ؟

- قضية الحياة والموت



ما طبيعة الرثاء عند المعري في هذا النص ؟ وما فكرته عن الحياة ؟

- ليس الرثاء هنا تنفيساً عن عاطفة ذاتية أو تجربة شخصيّة. إنما هو حدث فني إنساني، يرتفع الشاعر به وبنفسه إلى أرقى مجالات الإنسانية.

- وأما فكرته عن الحياة: إن الحياة كلها شقاء، والعجيب هو تعلّق الإنسان بها على

ما فيها من عناء لا نهاية له، وإن الحزن على الميت والفجعة فيه لأضعاف السرور ساعة ولادته. ويختتم الأبيات بأن ينكر على الناس اعتقادهم الفناء؛ لأنهم خلّقوا لا ليفنوا وإنما ليبقوا، إذ ينقلون من الدنيا إلى دار الآخرة ليسعدوا أو ليشقوا.



ما الغرض من الاستفهام في البيت الرابع والأمر في البيت الخامس ؟

- الغرض من الاستفهام في البيت الرابع والأمر في البيت الخامس: إقرار أن الموت حقيقة لا يمكن إنكارها



في البيت الثامن صورة خيالية ساخرة. أوضحها وأبين قيمتها الفنية؟

- وكم من لُحْدٍ فيها يضحك من تراحم الأضداد فيه بين صالح وطالح ، لقد اشتملت القصيدة على بعض الصور الخيالية، ولكن الشاعر لم يُفرّق فيها؛ لأنه يتحدث عن حقائق وعن فلسفة الوجود، وما جاء فيها في النص إنما جاء عرضاً كقوله : «ضاحك من تراحم الأضداد»، فالقبر لا يضحك إنما الضحك مقصور على الأحياء، ولكن الشاعر استعار الضحك للقبر



ما البيت الذي يشير إلى تشاؤم أبي العلاء ؟

- تَعَبَ كُلُّهَا الْحَيَاةَ فَمَا أَعْ جَبْ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادٍ



ما الذي أدهش الشاعر وأثار عجبه ؟ وما البيت الذي يشير إلى ذلك ؟

لا يلبث الشاعر أن يقول : إن الحياة كلها تعب وشقاء، والعجيب هو تعلّق الإنسان بها على ما فيها من عناء لا نهاية له .

- تَعَبَ كُلُّهَا الْحَيَاةَ فَمَا أَعْ جَبْ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادٍ



ماذا يقصد الشاعر من قوله : «من تراحم الأضداد ؟»

- يقصد الشاعر من قوله : «من تراحم الأضداد: أي تراحم القبر بالصالح والطالح



في القصيدة ما يدل على أن أبا العلاء يؤمن بالبعث والحساب، فما البيت الذي يدل على ذلك ؟

- إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا

لِإِلَى دَارِ شَقَوَةٍ أَوْ رَشَادٍ



أوضح رأيي في ألفاظ القصيدة وموسيقاها، وأعلل لما أقول؟

- تمتاز القصيدة عمومًا بوضوح ألفاظها وبموسيقاها العذبة الجميلة،
وبأسلوبها العذب السهل المؤثر

أمثل لبعض ما ورد في القصيدة من المحسنات الجمالية، مع بيان أثرها على المعنى؟

- اشتملت القصيدة على كثير من المحسنات الجمالية التي جاءت عفو
الخطر، فلم تفسد المعنى؛ لأنها غير متكلفة مثل الطباق بين بك وشاد، النعي
والبشير، بكت وغنت، حزن وسرور، شقوة ورشاد وقد أسهمت تلك
المحسنات في إبراز معاني الشاعر عندما ساوى بين الحياة والموت والفرح
والحزن وفق فلسفته الخاصة به.

أذكر نظرتي للحياة، أهى مرّة بكاملها أم حلوة ؟ أوضح ذلك؟

يذكر الطالب نظرتة للحياة، أهى مرّة بكاملها أم حلوة

تطوّر النثر في العصر العباسي الأول تطوّرًا عظيمًا. ما العوامل التي أدّت إلى ذلك ؟ وما مظاهر هذا التطور ؟

يُعَدُّ العصر العباسي الأول من أزهى العصور التي تطوّر فيها النثر تطوّرًا عظيمًا، وقد امتزجت الثقافات الأجنبية من فارسية وهندية ويونانية بالعقلية العربية، فكانت عام قويًا من عوامل ازدهار النثر، بالإضافة إلى نموّ العلوم الإسلامية ورَفْدِها هذا النوع من الأدب بما منحته من سمات خاصة، تفرّد بها عن تلك الآداب التي امتزجت به. وقد استطاع الكتّاب أن يُطوِّعوا النثر فيجعلوا منه قالبًا تنصّهر فيه تلك الآداب والعلوم والمعارف، فيغدو أدبًا جديدًا ذا طابع خاص، ولم يكتفوا بذلك بليغًا حاولوا معرفة الأسس القويمة التي يمكن أن يظهر بها الكلام بليغًا.

أتحدّث عن فنون النثر في العصر العباسي وأبين ما تطوّر منها، وما استُحدث، وما ظلّ على حاله ؟

كان من سمات نهضة النثر استمرارُ فنونه التي شهدها العصر الأموي في الازدهار، كالخطب والرسائل الديوانية والمناظرات والعهود والوصايا، وتطوّر بعضها كالنوفيات والرسائل الإخوانية والأدبية، واستحدثت بعضها الآخر كالقصة التي ظهرت مترجمة عند ابن المقفع ومؤلفة عند الجاحظ .

تأثر النثر الفني في العصر العباسي الثاني بترف الحضارة، ومال إلى الزخرف. أوضّح ذلك، وأذكر اثنين من أعلامه في هذه الفترة؟

لم يكذّ ينتهي العصر العباسي الأول حتى نرى النثر يصطبغ بما طرأ على الحضارة الإسلامية في العصر العباسي الثاني، من ترف وبذخ وميل إلى الزخرف والتفنن في الطلاء الخارجي، ونعني بالزخرف تلك المحسنات البديعية التي بدأت تتسرّب إلى الكتابة مقبولة في أول الأمر؛ لقلّة التكلّف، كما ظهرت في بعض كتابات ابن العميد وأعلام مدرسته : كالصاحب بن عباد، وأبي إسحاق الصّابي، وبديع الزمان الهمداني، الذي كان من أوائل مَنْ مال إلى اللعب والعبث في صناعة الكتابة، فقد رُوي أنه كان يكتب الكتاب المقترح عليه، فيبتدئ بآخر سطر منه ثم هلّمّ جرّاً إلى الأول

ازدهر فنُّ الترسل في العصر العباسي في الكتابة على يد كلٍّ من ابن المقفع وسهل بن هارون والجاحظ، فما سمات أسلوب كل منهم ؟

- أسلوب الترسل أن يأتي الكاتب بكلامه مرس دون سجع، ويعد ابن المقفع رائد هذا الأسلوب حيث تميزت كتابته بالوضوح والإيجاز، ثم جاء الجاحظ وتميزت كتابته بالجدل والازدواج والتدقيق في اختيار الألفاظ؛ لتتوافق مع الموضوع والموقف الذي قيلت فيه، كما تميز بالاستطراد

سيطر السجع على أسلوب الأدباء في أواخر العصر العباسي؛ أذكر أثر ذلك على النثر والكتابة؟

- مال إلى استخدامه كثير من الكتاب، حتى أصبح عامّاً في كل ما يصدر عن الدواوين من رسائل وتوقيعات، ويمثله ابن العميد الذي احتكم إلى السجع وإلى فنون البديع الأخرى في كل كتاباته.

كيف كانت حال الخطابة في أول العصر العباسي وآخره ؟ أوضح ما أقول؟

كان للخطابة في أوائل هذا العصر مكانة في النفوس، وسلطان على القلوب؛ لاعتماد العباسيين عليها في توطيد الملك وترسيخ دعائمه، وفي تحميس الجند، وفي استقبال الوفود وقد امتازت الخطابة في تلك الفترة بجزالة الألفاظ، وعدم الالتزام بالسجع، وكثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشريف، وغلبة الإيجاز ما لم تدعُ الضرورة إلى الإطناب.

ولما استقر الأمر لبني العباس، وقام الموالي بسياسة الدولة وقيادة الجيش، ضعفت الخطابة لضعف القدرة عليها، وقلة الدواعي إليها، وحلت الرسائل محلها، حيث قويت الكتابة، واقتصرت الخطابة على خطب الجمع والعديد والزواج، على أن بعض الخلفاء أنفسهم ما برحوا يخطبون في الناس ويؤمنونهم إلى عهد الخليفة الراضي.

امتازت الكتابة الديوانية في العصر العباسي بالوضوح والجمال؛ فما سر ذلك ؟

- وكان على الكاتب الذي يريد أن يُعَيِّن في هذا الديوان أن يحيط بشئى العلوم والمعارف المعروفة في عصره، وفي مقدمتها علوم اللسان العربي، وعلم الفقه، وذلك حتى يُجود صناعته، وبذلك امتازت كتابتهم بالوضوح، وبالجمال الفنى، لأنهم يكتبون عن الخلفاء والوزراء والولاة والقواد. ومن هؤلاء الكُتّاب : يحيى البرمكي كاتب الرشيد، وابنه جعفر البرمكي، والفضل بن سهل، وأخوه الحسن وزير المأمون.

كثرت التوقيعات في الدولة العباسية؛ فما المراد بها ؟ وما ملامح أسلوبها ؟ أورد مثالا يوضح ما أقول؟

- هي ما يُوقَّع به الخليفة أو الوزير أو الوالي على ما يُرَقَّع إليه من شكوى أو تظلم
- التوقيعات تعتمد على : إيجاز القِصر وبعض المحسنات البديعية كالجناس والمطابقة، وكذلك تعتمد أحيانا على الاقتباس.
- وكثيرا ما يكون التوقيع آية من القرآن الكريم، أو حديثا نبويا، أو حكمة من الحكم، أو بيتا من الشعر.

ما الفرق بين أسلوب الحريري وأسلوب الهمذاني في كتابة المقامة ؟

استوت المقامات على يد الهمذاني قصصاً قصيرة تحفل بالحركة التمثيلية، وفيها تدور المُحاور بين شخصين سَمَّى أحدهما عيسى بن هشام والآخر أبا الفتح الإسكندري.

وقد نهج الحريري لمُتوفى سنة ٥١٦ هـ، على منواله فجعل الحوار بين شخصين هما أبو زيد السروجي والحرث بن هَمَّام. ويظهر أبو الفتح الإسكندري أو أبو زيد السروجي أدبياً شخّاذاً يَسْتَدِرُّ عطف الناس بمواقفه بينهم وما يجري على لسانه من فصاحة في أثناء مخاطبتهم.

وتبلغ مقامات بديع الزمان نَبَقاً وخمسين، يدور أغلبها حول أهل الكُذبة الاستجداء وحيلهم في استخلاص الأموال والطعام.

وبعضها اتَّخذ من النقد الأدبي موضوعاً له، كالمقامة القريضية. وبعضها الوعظ الديني، وبعضها يصوِّر الحياة في بغداد.

وقد التزم بديع الزمان في مقاماته أسلوب السجع غالباً، وتخلّلت الروح الفكاهية البديعية كثيراً منها، وعُني باختيار ألفاظه، وتَقْصِير سجعته، وأضاف إليها بعض المحسنات الأخرى كالجناس والطباق والتورية) ١ (، وضمَّنها كثرة من الشعر، وبثَّ فيها كثيراً من الأمثال، واقتبس آيات القرآن الكريم.

كما يُلحظ عليها كثير الغريب كثرةً مفرطة، مما جعل بعض الباحثين يزعم أنها إنما ألُفَّت لغاية تعليمية هي التمرُّن على الكتابة والإنشاء وعلى مذاهب النظم والنثر.

وقد التزم الحريري ما التزمه الهمذاني، إلا أنه فاقه في كثرة الغريب، وكان أكثر منه تصنعاً وتكلفاً للبديع.



ما المناسبة التي دعت أبا جعفر المنصور لإلقاء هذه الخطبة ؟

- وقد خطب المنصور هذه الخطبة عندما قتل أبا مسلم سنة ١٣٧ هـ، وذلك أن المنصور كان قد أرسله لحرب عمّه عبدالله بن علي - وكان قد خرج عليه بالشام - فلما ظفر به أبو مسلم، وغنم جميع ما كان في عسكره، وانهزم عبدالله إلى البصرة، أرسل المنصور بعض خدمه للحفاظ على ما في المَعسكر من الأموال، فغضب أبو مسلم، وقال : أمين على الدماء، خائن في الأموال ! وشتم المنصور، وعزم على

الخلاص والتوجه إلى خراسان، فجعل المنصور يتلطف به حتى استقدمه إليه وقتله.



كيف ينكشف من أسرّ الغش والمنكر، كما جاء في هذه الخطبة ؟

- حدّر من غشّ الأئمة، ولو كان ذلك في السر والخفاء، لأن أيّ منكر يُسيره الإنسان لابدّ أن ينكشف في عمل يعمله أو قول يقوله، وعند ذاك يصيبه العقاب الذي لا مفرّ منه وفي هذا قوة للدين وإظهار للحق على الباطل.



استخدم أبو جعفر المقابلة بين (أنس الطاعة (و) وحشة المعصية)؛ فما أثر هذا الاستخدام على المعنى؟

- يجعل المعنى أكثر إقناعاً وتأثير



اشتملت الخطبة على عبارات تهديد وعبارات نصح؛ أختار من الخطبة ما يمثّل النوعين؟

عبارات تهديد : مَنْ نَكَثَ يَنَا فَقَدْ أَبَاحَ دَمَهُ

عبارات نصح: لَا تَخْرُجُوا مِنْ أَنْسِ الطَّاعَةِ إِلَى وَحْشَةِ الْمَعْصِيَةِ



ولم تمنعنا رعاية الحق له من إقامة الحق عليه «، أشرح العبارة، وآتي بنظيرها من النص ؟

-أي لا يمنع الحفاظ على حق شخص من إقامة الحق عليه إذا ظلم؛ عرض بعد ذلك لحادث أبي مسلم الخراساني، فلخصه في أنه بايع الناس على الطاعة للعباسيين، وكان يقتل من يَنكُثُ بعهدهم، ثم عاد أبو مسلم فنكث به، فكان حقه العقاب الذي كان يفرضه على غيره دون أن تمنع رعاية الحق الذي له من إقامة الحد عليه.

- نظيرها من النص هو: فَحَكَمْنَا عَلَيْهِ لِأَنْفُسِنَا حُكْمَهُ عَلَى غَيْرِهِ لَنَا.



- من عوامل نجاح الخطيب أن يكون مقنعاً للسامعين؛ أدلل على ذلك من هذه الخطبة.

- في الخطبة نحسُّ قوة تركيز؛ فالفاظها تسير مع الجوِّ النفسي لها، فهي تهدأ تارة، وتشتدُّ أخرى، مما يدل على مهارة أبي جعفر المنصور وحكمته.

وأسلوب الخطبة يتميز بمتانة العبارة، وجزالة اللفظ، وقوته، ليلائم موقف الغضب والتحذير، كما يظهر في الأسلوب عبارات التهديد والوعيد، بجانب النصح ومحاولة الإقناع، مع الاعتماد على ما قرره الإسلام من مسؤولية الحاكم عن الدين والرعية، وما له من حق الطاعة والنصح.

من نكت بنا قتلناه، من نكت بنا أبحنا دمه «، أيُّ العبارتين أبلغ في إيضاح الفكرة ؟ ولماذا ؟

-العبارة {من نكت بنا أبحنا دمه } أبلغ في إيضاح الفكرة لأنها أكثر تأثيرا وإقناعا والأجما ع .

بم يتميز أسلوب هذه الخطبة ؟ أستشهد لما أقول؟

- في الخطبة نحسُّ قوة تركيز؛ فالفاظها تسير مع الجوِّ النفسي لها، فهي تهدأ تارة، وتشتدُّ أخرى، مما يدل على مهارة أبي جعفر المنصور وحكمته.

وأسلوب الخطبة يتميز بمتانة العبارة، وجزالة اللفظ، وقوته، ليلائم موقف الغضب والتحذير، كما يظهر في الأسلوب عبارات التهديد والوعيد، بجانب النصح ومحاولة الإقناع، مع الاعتماد على ما قرره الإسلام من مسؤولية الحاكم عن الدين والرعية، وما له من حق الطاعة والنصح

كيف تكونت ذخيرة ابن المقفع العلمية ؟ وما الصفات التي كان يتصف بها ؟

- عُني أبوه بتأديبه وتعليمه العربية، واشتغل بالكتابة لبعض الولاة في الدولة الأموية ثم لبعض الولاة في الدولة العباسية. وكان نبيل الخلق، يأخذ نفسه بخصال المروءة، كما اشتهر بالسخاء. قيل له : مَنْ أدبكَ ؟ قال : نفسي، إذا رأيت من غيري قبيحًا أبيته، وإن رأيت حسنًا أتيتته.

أقارن بين كتاب الأدب الصغير وكتاب الأدب الكبير لابن المقفع من حيث محتواهما. وأذكر من أيهما هذا النص؟

- لأدب الصغير وهو وصايا خلقية واجتماعية، والأدب الكبير وهو يتناول أمور السياسة والصداقة، هذا النص من وكتاب الأدب الكبير

كَلِيلَة وَدِمْنَة مجموعة قصص ترجمها ابن المقفع إلى العربية، كيف صاغها ؟ وما الهدف منها ؟

- كليلَة ودمنة وهي مجموعة قصص صيغت على أسنة الحيوان للعة والاعتبار بطريقة مشوقة.

ما منزلة الصديق الذي جاء ذكره في النص عند ابن المقفع ؟

منزلة الصديق الذي جاء ذكره في النص عند ابن المقفع : أنه من أعظم الناس في عينه

كان ذلك الصديق هو المثل الأعلى في الخلق الغويم. فما الصفات العامة التي اتصف بها ؟

-منها: أنه غير مُتْكَالِب على الدنيا، بل يعلو عليها، لأنه عفيف النفس لا يبدو منه طمع أو جشع أو سوء خلق مما يجعله مُحْتَقَرًا في نظر الناس، ومنها أنه لا تُسَيِّطَر عليه الرغائب الجسدية، وأنه ذو سلطان، وفصل القول بأنه لا يشتهي ما لا يجد، وإذا وجد لا يكثر من المتاع وبعيد عن الزجّ بنفسه فيما لا يفيد، وهو لا يظهر قوياً في كل الأحوال، بل في الوقت الذي يتحتم عليه النضال، وكان من خصائصه أنه لا يدخل في جدال إلا إذا وجد مَنْ يُنْصِفُه على خصمه ، وكان لا يتعجل لوم أحد من الناس حتى يتبين له الأمر جلياً

تصغر الدنيا في عين الإنسان فيخرج من سلطان بطنه ومن سلطان نفسه «، أشرح ذلك؟

- أنه غير مُتْكَالِب على الدنيا، بل يعلو عليها، لأنه عفيف النفس لا يبدو منه طمع أو جشع أو سوء خلق مما يجعله مُحْتَقَرًا في نظر الناس، ومنها أنه لا تُسَيِّطَر عليه الرغائب الجسدية، وعبر عن ذلك تعبيراً حسيّاً قوياً بأن كُنِيَ عنها بالبطن، وأنه ذو سلطان، وفصل القول بأنه لا يشتهي ما لا يجد، وإذا وجد لا يكثر من المتاع

كان يرى متضاعفاً مستضعفاً، فإذا جاء الجد فهو الليث عادياً «؛ يزداد المعنى وضوحاً بالتضاد والتقابل، كما أن التصوير يزيده جمالاً أعين كلا الأمرين في هذه العبارة؟

- التضاد بين متضاعفاً والليث وبين مستضعفاً وعادياً

- والتصوير: حيث صور صديقه وهو قوي كالليث القوي

يكشف نصُّ ابن المقفع عن عقلية صاحبه، وعن خصائص أسلوبه في الكتابة، أوضح ذلك؟

وإذا ما استمرت قراءتنا لهذا الوصف الرائع للصديق، تبيّنّا تلك العقلية الحكيمة التي صاغت هذه الأوصاف، وهي عقلية ابن المقفع الذي ذكر معاصروه أنه كان آية في البلاغة. ومن خلال دراسة هذا النص وغيره من كتابات ابن المقفع نستطيع أن نتبيّن الخصائص التالية لأسلوب ابن المقفع :

- ١ - جزالة الألفاظ التي استخدمها مع سهولتها.
- ٢ - عدم التجائه إلى حوشي الألفاظ أو مهجورها مما يحتاج فيه إلى تصفّح المعاجم.
- ٣ - الإيجاز، فالمعاني تؤدّى بأقلّ قدر من الألفاظ دون أن تقصر عنها.
- ٤ - المعاني تؤدى أداءً فصيحاً سلساً دون الالتجاء إلى السجع والازدواج.
- ٥ - الاستعانة بألفاظ القرآن الكريم وأساليبه، كما في غير هذا النص الذي ورد.

- أمانز الجاحظ بالرغبة الشديدة في اكتساب المعرفة؛ ما السبُّل التي سلكها لتحقيق هذه الرغبة ؟

- كان يتردّد على دكاكين الورّاقين، فينهل منها في شتى صنوف العلم، كما اتصل بكبار العلماء المعاصرين وأفاد منهم الشيء الكثير.

علت منزلة الجاحظ الأدبية عند معاصريه؛ فما علامة ذلك ؟

- وظلّ ذا منزلة أدبية عالية يهفو إلى مجالسه العامة والخاصة، ويُقدّر أدبه العلماء والأدباء

اشتهر الجاحظ بمؤلفات أدبية عدة؛ أذكر ثلاثة منها؟

- البيان والتبيين، والبخلاء، الحيوان.

شملت كتابات الجاحظ مختلف شؤون الحياة والثقافة، فما الصفة التي يمكن أن نطلقها عليه ؟

- الصفة التي يمكن أن نطلقها عليه أنه موسوعة

عرّف الجاحظ بأسلوبه الخاص في الكتابة؛ فما مميزات هذا الأسلوب ؟

- عرّف الجاحظ بأسلوبه الخاص في الكتابة؛ فهو يجمع بين التلوين العقلي لتنوع المعارف التي تناولها، والتلوين الموسيقي لميله إلى الازدواج بحيث تتوازن العبارات توازنًا موسيقيًا متلاحقًا.

بستانًا يحمل في ردن، وروضة تقلّ في حجر». في العبارة السابقة ترادف، وفيها تصوير، أوضح الأمرين، وأذكر فائدة كلٍّ منهما؟

- ترادف بين بستان وروضة

- وتصوير: صور حمل الكتاب ببستان أو روضة يَحْمِلُهَا الإنسان معه

**ظهرت قدرة الجاحظ الفنية في تقطيع الجمل وجعلها قصيرة،
وفي توازن الجمل والفقرات؛ ما أثر ذلك على النص ؟ أمثل
لما أذكر؟**

- نجد اهتمام الجاحظ بتقطيع الجمل وجعلها قصيرة، في الوقت الذي نرى فيه قدرته
الفنية على توازن الجمل والفقرات، مما يُحدث إيقاعًا صوتيًا جميلًا دون لجوء إلى
السجع أو ما يقاربه.

مثال: الْكِتَابُ نِعَمَ الدُّخْرِ وَالْعُقْدَةُ، وَنِعَمَ الْجَلِيسُ وَالْعُدَّةُ، وَنِعَمَ الْأَنْيَسُ لِسَاعَةِ الْوَحْدَةِ.

**تميّز الجاحظ بالدقة في اختيار الألفاظ الملائمة للمعاني دون
استخدام ألفاظ عامة مثل قوله : أبين؟**

من سحبان .. ضحكت من نوادره «، أتى من النص الذي درست بمثالين آخرين لذلك.

- مثال : بستانًا يُحمل في رُكن، وروضة تُقلُّ في حِجر

أكتب فكرة موجزة عن مضمون الرسالة ومناسبتها؟

- يحاول الكاتب في هذه الرسالة استدراج المخاطب بها ليقنع عن عصيانه
- يقولها إلى ابن بلكا (عندما أعلن عصيانه على رُكن الدولة وكان واليًا له-

**حرص ابن العميد في هذه الرسالة على إقناع مخاطبه
بأهمية العودة إلى سابق العهد والطاعة، فما وسيلة هذا
الإقناع ؟**

- وقد استطاع ابن العميد أن يَصوّر في هذه الرسالة من الرسائل الديوانية حالين
متقابلتين من الرضا والسخط أو العقاب والعفو، ويستمرُّ رَصْدُ هذه الصور المتقابلة،
ويُلحُّ على هذه الموازنة ليصل إلى إقناع مخاطبه بفائدة العودة إلى سابق العهد والصِّلَة

تضمنت رسالة ابن العميد ثروة زخرفية، ممّ تكونت هذه الزخرفة ؟ وما أثرها على جَرَس الكلام وإيقاع الجمل ؟

- نجد أسلوب الرسالة يقوم على السجع في الغالب، والجناس أحيانًا، مع حرص الكاتب على أن يكون إيقاع العبارات وجرس الألفاظ محسوسًا ظاهرًا، دون إغفال لقيمة المعنى وأهميته، وكذلك استخدامه الصور البلاغية.

وهذه القدرة الفنية البديعة جاءت نتيجة للبيئة الحضارية التي ازدهرت بألوان الترف والنعيم، والاطلاع على الثقافات التي تهتمّ بمحسنات اللفظ وزينته

مما تميزت به الرسالة تصوير الشيء المعنوي بصورة محسوسة، أختار منها ما يؤيد هذا القول مع التوضيح؟

- نلاحظ في الرسالة بعض الصور البلاغية التي أبرزت الشيء المعنوي بصورة حسية كقوله :
«أقدم رجلا لصدك، وأؤخر أخرى عن قصدك» يريد أنه لم يقطع بأحد الأمرين من الإقبال عليه أو الإعراض عنه.

نلمس في هذا النص قدرة فنية بديعة تدل على تأثر الكاتب ببيئته، أذكر بعض ملامح هذه البيئة؟

- هذه القدرة الفنية البديعة جاءت نتيجة للبيئة الحضارية التي ازدهرت بألوان الترف والنعيم، والاطلاع على الثقافات التي تهتمّ بمحسنات اللفظ وزينته

آتي مما ورد في الرسالة بأربع كلمات وأضدادها، وأربعًا أخرى ومرادفاتها؟

- أربع كلمات وأضدادها: ضيقة ورخاء - غمرة وجلاء - أقدم وأؤخر - صدك وقصدك وأربعًا أخرى ومرادفاتها: طمع وإقبال - يأس وإعراض - رعاية وعناية - يوجب ويقتضي.

ما موضوع مقامات بديع الزمان الهمذاني ؟ وما الهدف من كتابتها ؟

- معظم مقامات بديع الزمان الهمذاني تدور حول الكُدَيَّة أي الشحادة .
- وهدفها تعليمي وتصورُ المقامة جانبًا من الحياة الاجتماعية.

تَعْرِض هذه المقامة مثا لامن الحيل، فما الدافع لهذه الحيلة ؟ وأذكر رأيي في هذا التصرف، مع التعليل؟

- هذه المقامة تصوّر سعة حيلة بطلها، حين احتاج إلى طعام ولم تكن معه نقود، واستطاع برغم ذلك أن يأكل حتى الشبع من جميع صنوف الأطعمة الفاخرة التي كانت تعرفها بغداد في عصره، فقد احتال على هذا الفلاح المسكين واستضافه إلى طعام وهرب منه دون أن يدفع شيئًا، وقد تحمّل ذلك المسكين إلى جانب ما دفع سي من اللكمات نزلت على أمّ رأسه من صاحب المطعم.

- في المقامة تصوير لجوانب من الحياة الاجتماعية في بغداد حينذاك، فما الصور التي نلمحها عن هذه الحياة ؟

- طبقة المزارعين، واحتيال المحتالين عليهم كما يحدث أحيانًا في العصر الحديث، كما تصوّر بعض أصناف الأطعمة المعروفة في هذا العصر، ويغلب عليها الأطعمة الفارسية التي أحبّها العرب وشُغفوا بها.

ماذا نلاحظ في أسلوب بديع الزمان في هذه المقامة من حيث ؟

أ - استخدام السجع والزخارف اللفظية.؟

ب - إيراد الكلمات الغريبة، أدل على ما أقول؟

- نلاحظ في أسلوب بديع الزمان في هذه المقامة من حيث :

أ - استخدام السجع والزخارف اللفظية: ظهر في حبه الشديد للزخرف اللفظي والصنعة البديعي ، وقد التزم بديع الزمان في مقاماته أسلوب السجع غالبًا، وتخلّلت الروحُ الفكاهية البديعية كثيرًا منها، وعُني باختيار ألفاظه، وتَقْصِير سجعته، وأضاف إليها بعض المحسنات الأخرى كالجناس والطباق والتورية (١)، وضمّنها كثرة من الشعر، وبثّ فيها كثيرًا من الأمثال، واقتبس آيات الرّآن الكريم

ب - إيراد الكلمات الغريبة، أدل على ما أقول: كما يُلاحظ عليها كثير الغريب كثرةً مفرطة، مما جعل بعض الباحثين يزعم أنها إنّما ألّفت لغاية تعليمية هي التمرُّن على الكتابة والإنشاء وعلى مذاهب النظم والنثر.

« أعملْ لرزقك كل آله »؛ أوضح رأيي في هذا القول على ضوء سلوك عيسى بن هشام مع السوادي؟

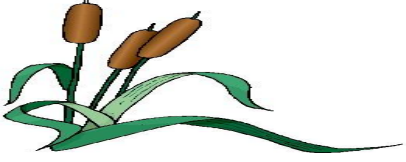
- رأيي أنه إذا كان لابد من أن يصل المرء إلى عجز عن العمل فعليه في زمن القدرة أن ينهض إلى العظام فينالها ويستوفي حظه منها قبل أن يدركه العجز ويحوطه الحرمان.

إلى أيّ مدى برع الهمداني في تصوير شخصيات مقامته ؟

- أما من الناحية الفنية فربما كانت هذه المقامة أقرب في بنائها الفني من بعض المقامات الأخرى إلى القصة القصيرة بشكلها الحديث، فهي تدور حول حدث واحد ذي بطلين اثنين لاغير، وينتهي بالنهاية التي يؤدي إليها تسلسل الأحداث الصغيرة حين هرب المحتال وتحمل القروي الضرب ودفع ثمن ما أكله المحتال، وهي اللحظة التي يطلق عليها في فن القصة القصيرة (لحظة التنوير) وإن كانت في هذه المقامة أقرب إلى النادرة منها إلى القصة.

هل نجد في المقامة ما يدل على امتزاج الثقافات ؟ أبين ذلك؟

- نعم عندما تصوّر بعض أصناف الأطعمة المعروفة في هذا العصر، ويغلب عليها الأطعمة الفارسية التي أحبّها العرب وشُغفوا بها.



حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة (إشراف أ/ بندر الحازمي)

حقيبة إنجاز المعلم والمعلمة (إشراف أ/ بندر الحازمي)